

The Makṣūra
of
Ibn Duraid

المقصورة الحريمية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العاقل العلامة
ابو عبد الله بن هشام اما بعد حمد الله علي ابيه وجزيل عطايه
والصلوة علي محمد وآله ما رسب شخص او ظفا في اله فاني لما
رايت كثيرا من اهل الادب الناسلين اليه من كل منحذب من
ادباء زماننا والمنتحلين هذه الصناعة في اواننا قد صرفوا الي
مقصورة ابي بكر ابن دريد رحمه الله عنايتهم واهتمامهم وجعلوها
امامهم في اللغة وامامهم لسهول الفاظها وذييل اغراضها وثقة منشيها
واستغادة قاريها واشتمالها علي نحو الثلث من المقصور واجرايها
واحتوائها علي جزو من اللغة كبير ولما ضمنها من المثل السائر
والخبر النادر والموازي (?) الحسنة والحكم البالغة البيته وقد عارضه
فيها جماعة من الشعراء فما شغوا غباره ولا بلغوا مضماره وهو رحمه
الله عند اهل الادب والراسخين في هذا الباب اشعر العلماء واعلم
الشعراء وكان قد اترك صدمنا من الزمان وجلة من الاعيان وساذكر
جملا من اخباره يستدل بها علي مكانه من العلم ومقداره علي
ان ذكره قد انجد وغار وبلغ حيث لا تبلغ الاقمار وقد انتدب
قديما وحديثا الي شرح مقصودته المذكورة وفتح مغفلها وايضاح
مشكلها علي الادباء وجلة العلماء فمنهم المسهب المطول والمختصر
الخلل فاعتمدنا حين سيلنا شرح غريبها وذا المهم من معانيها
واعرابها علي التوسط ان هو خير الامور واقتصرنا علي ما هو انفع
عند الجمهور علي انا اودعنا هذا الشرح فنا من العلم خطيرا وبابا
من الادب كبيرا لم يعمل غيرنا من الشارحين فيه قلما ولا افاض
قدحا ولا زلما وهو انا ذكرنا عقب شرح اكثر الابيات من ابن
اخذ معناها وعلمي (عليهم) اسس مبنها (مبناها) من اشعار الجاهلية
والمخضرمين ومن بعدهم من المحدثين ممن نسج علي منواله
واحتذي علي مثاله وستقف علي ذلك كله في موضعه من هذا
الكتاب ومحلله ان شاء الله بعد ذكرنا نسبة ومولده ومنشاه وبلده

واشياخه الذين اخذ منهم وروي عنهم وتاريخ وفاته ولما منها انتقل
 له في خيله وغير ذلك مما لا تحصى الاسماع ولا تنبوا عنه الطباع
 ومن الله اسأل العصمة من الخطاء والدليل في القول والعمل انه
 سميع الدعاء فعال لما يشاء لا رب غيره ذكر نسب ابي بكر ابن
 دريد رحمه الله وجمل من اخباره قال الاستاذ ابي عبد الله محمد
 بن احمد بن هشام اللخمي وقعه الله هو ابي بكر محمد بن
 الحسن بن دريد بن عتاهية بن جشم بن حسين بن حمصي بن
 رافع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن اسد بن عدي بن عسرو
 بن ملك بن نصر بن الانز بن الغوث ولد بالبصرة ونشا بها وتعلم
 فيها واخذ عن ابي حاتم سهل بن محمد والرياشي العباس بن
 المفرج وعبد الرحمن بن عبد الله بن اخي الاصمعي وعن ابي
 عثمان سعيد بن هارون الاشناني وسمع ابي بكر الاخبار من عمه
 الحسين بن دريد وكان الحسين يروي عن ابن الكلبي وغيره وسمع
 ابي بكر ايضا الاخبار من السكن بن سعيد ومن الكلبي ومن ابن
 معان ومن الاثرم هاؤلاء مشاهير من روي عنهم وانتقل عن البصرة
 مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي الي عمان فكان
 بها اثني عشرة سنة ثم انصرف الي البصرة واقام بها ثم خرج
 الي نواحي فارس فصحب بها جماعة من ملوكها وصحب ابني
 ميكال واخاه وكانا يومئذ علي عمالة فارس فعمل لهما كتاب
 الجهمرة وقلداه ديوان فارس فكان يصدر كتاب الديوان عن
 راية ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معها اموالا عظيمة وكان
 صفيدا سيدا لا يليق درهمها سخاء وكرما وقال قصيدته هذه في
 ابني ميكال فوصلاه عليها بعشرة الاف درهم وفيها يقول حاشا
 الاميرين الذين اوفدا علي ظلا من نعيم قد صفا يعني الشاه واخاه
 ثم انتقل من فارس الي بغداد ودخلها في سنة ثمان وثلاثماية بعد
 عزل ابني ميكال وانتقالهما الي خراسان قال ابو علي اسمعيل بن
 القاسم البغدادي الغالي فلما وصل ابي بكر محمد بن الحسن الي
 بغداد انزله علي بن محمد بن الجواربي في جواره وافضل عليه

افضالا عظيما وعرف المقتدر خبرة ومكانه من العلم فامر ان يجري عليه خمسون ديناراً في كل شهر فلم تنزل جارية عليه الي ان مات سنة احدى وعشرين وثلاثماية قال ابو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي وكان عمر ابي بكر ابن دريد ثلثا وتسعين سنة وعرض له راس التسعين من عمره فالج سقي له الدرياق فمرا وصبح ورجع الي افضل احواله ولم ينكر من نفسه شيئا ورجع الي اسباع ثلاثه واملاية (له) عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء ضار اخذه تغبص منه وكان يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من محزنة الي قدميه فكان اذا دخل الداخل عليه ضج والم لدخوله وان لم يصل اليه قال ابو علي وكنت اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في القصيدة المقصورة حين ذكر الدهر فقال ما رست من لو هوت الافلاك من جوانب الجوى عليه ما شكاً فكان يشنكي ويالم لحركة الداخل عليه قبل ان يصل اليه ويصبح لذلك صباح من يمشا عليه ان يسال بالمسال والداخل منه بعيد وكان مع هذه الحال ثابت العقل والذهن يرن فيها يسال عنه رداً صحيحاً بالطبع قال ابو علي وعاش بهذه الحال عامين وكنت اساله عن شكوكي في اللغة وهو بهذه الحال فيرن باسرع من النفس بالصواب وقال لي مرة وقد سألته عن بيت شعر فاجابني يا بني لين طغيت شحمتنا عيني لم تجد من يشغيك من العلم قال ابو علي ثم قال لي وكذلك قال لي يا بني ابو حاتم وقد سألته عن شي ثم قال ابو حاتم وكذلك قال لي الاصمعي وقد سألته قال لي ابو علي واخر شي سألته عنه جاوبني وقد قال يا بني حال الجريض دون الغريض فكان هذا الكلام اخر ما سمعته عنه وكان قبل ذلك كثيراً ما يتمثل فوا حزني ان لا حياة لذيدة ولا عمل يرضي به الله صالح وقال جحظه يرثيه فعدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاحجار والتراب وكنت ابكي لفقد الجوى منغرداً فصرت ابكي لفقد الجوى والادب التراب بفتح الراء جمع تربة قال الاستاذ ابو عبد الله محمد ابن احمد بن هشام اللخمي اخبرنا بهذه القصيدة

الغنية الاجل الشيخ الافضل ابو بكر ابن العربي رحمه الله قال
 اخبرنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصديقي قال واخبرنا
 ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابن الجراح قال اخبرنا ابو بكر
 محمد بن الحسين بن دريد الازدي رحمه الله قال

١ يا ظبيّة أشبه شيءٍ بالمها ترعى الخُرّامي بين أشجار النقي
 الطيبة الغزالة قال بن الرمة فيها طيبة الوعاء بين جلاجل
 وبين النقي انت ام ام سالم والطيبة ايضا لكل ذات حافر بمنزلة
 الحيا لكل ذات ظلف وخف وطبي ايضا اسم رملة قال امرؤ القيس
 وتعطوا برخص غير شثن كانه أساريع طبي او مساويك اسحل
 والعرب تشبه عين الرجل والمرأة بعين الطيبة في كلامهم المنشور
 وشعرهم المنظوم قال الشاعر فعينك عينها وجيدك جيدها ولكن
 عظم الساق منك دقيق ويشبهون ايضا جيد المرأة بجيد الطيبة
 وقد تقدم الاستشهاد وقال امرؤ القيس ايضا في ذلك وجيد
 كجيد الريم ليس بغاحش اذا هي نصته ولا بمعطل وقال
 فلم تر عيني مثل سرب رابته خرّخ علينا من رفاق ابن واقف
 طلعت باعناق الأطباء واعين الجوانس (?) وامتدت بهن الروادف
 والبها جمع مهاة وهي الشمس قال الشاعر ثم يجلوا الظلام رب
 رحيم بمهاة شعاعها منشور والعرب تشبه وجه المرأة بالشمس في
 الاشراف قال النابغة قامت ترا أي بين سحفي كلة كالشمس
 يوم طلوعها بالاسعد وقال ابو حية فالقت قناعا دونه الشمس
 وانتقت باحسن موصولين كف ومعظم والمهاة ايضا الدرة والعرب
 تشبه المرأة بها في الضياء قال الربيع بن ضبع الغراري كانها درة
 منعمة من نسوة كن قبلها دررا وقال النابغة او درة صدغية
 غواضها بهج متي يرها يهل ويسجد والمهاة ايضا بقرة الوحش
 والعرب تشبه المرأة بها لحسن عينيها ومشيتها قال الشاعر
 لها من مهاة الرمل عين مريضة ومن ورق الريحان خضرة شارب

وقال امرؤ ابن ابي ربيعة ابصرتها ليلة ونسوتها يمشين بين
المقام والحجر يرفلن في الریط والمروط كما تمشي الهوينى
سواكن البقر والمهاة ايضا البلورة والعرب تشبه المرأة بها في البياض
فيحتمل ان يكون ابو بكر رحمة الله شبه هذه المرأة التي تشبه بها
وجعلها ظبية علي الاتساع بالشمس في اشرافها او بالدرة في ضبايها
وبريقها او ببقرة الوحش في حسن عينيها ومشيتها او بالبلورة في
بياضها ونصاعتها ان لا دليل في البيت علي واحدة مما وصفنا
بعينها الا ان الاظهر والله اعلم بمراده ان يريد بالمها بقر الوحش
شبه المرأة بها لحسن عيونها وجعلها ظبية علي الاتساع لطول
جيدها واخذ هذا من قول زهير تنازعها المها شبهها ودر البحور
وشاكت فيها الطباء شاكت شاكت قال الاصمعي تنازعها المها
اراد ان فيها من البقر شبهها ومن الدار شبهها ومن الطباء شبهها والذي
يشبهها من البقر العيون ومن الدار صفا اللون ومن الطباء طول
الاعناق وقد بين ذلك جرير بقوله شعر لو لا مراقبة العيون اربنا
مقل المها وسوالف الارام وقال ذو الرمة وتحت العوالي في الغنا
مستظلة طباء اعارتها العيون الجوانر ترعي تاكل والخزامي
خير البر واشجار جمع شجر وسمي الشجر شجرا لاختلاف اغصانه
ومنه اشتجرت الرماح اذا اختلفت بالطعن وقد شجر بينهم امر اذا
اختلف قال الله تعالى حتي يحكموك فيما شجر بينهم والشجر
ما كان على ساق والنجم ما لم يكن على ساق قال الله تعالى
والنجم والشجر يسجدان وقد يسمي ايضا ما لا يقوم على ساق
شجر قال الله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين واليقطين
ما لم يقم على ساق كالقرع والبطيخ ونحوهما وهو مشتق من
قطن بالمكان اذا اقام به وحكي ابو بكر النفاش ان اليقطين في
الابة القرع والنقي الرمل ويكتب بالياء والالف وكذلك المهي ويروي
بين اشجار اللعي وهو شجر الواحدة لعاء وهذا البيت لم يثبت
في رواية ابي علي ولا في اكثر الروايات وانما وقع في رواية شاذة
وهي رواية ابي اسحق بن مخلد ويروي اشبه شيء وشيا بخفض

شي ونصبه فمن خفض فعلي الاضافة ومن نصب فعلي التمييز
والخفض اقوي في البيت وترعي التخزامي في موضع الصفة للظبية
فيكون موضع الجملة نصبا ويجوز ان يكون في موضع نصب علي
الحال من المهي ولا تكون المها علي هذا الوجه الا بغير الوحتش

٢ اَمَّا قَرَيْ رَاسِي حَاكِي لَوْنُهُ طَرَّةٌ صُبْحٍ تَحْتَ اَدْيَالِ الدَّجَا

حَاكِي شَابِهَ طَرَّةٍ شَيْ حَاقَتَهُ وَالصَّبْحُ تَأْوِيلُهُ الْاَشْرَافُ وَرَجُلٌ
صَبِيحٌ مَعْنَاهُ مَشْرِقُ الْوَجْهِ وَادْيَالٌ جَمْعُ ذَيْلٍ وَهُوَ كُلُّ مَا اسْتَرْخَا
مِنْ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ وَالْدَجِي جَمْعُ دَجِيَّةٍ وَهُوَ مَا الْمَسْكَا اللَّيْلُ مِنْ
ظِلْمَتِهِ وَتَكْتَبُ بِالْأَلْفِ عَلَي مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ لِأَنَّهُ مِنْ دَجَا يَدْجُوا
وَبِالْيَاءِ عَلَي مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَلَئِنْ وَاحِدُهُ دَجِيَّةٌ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ كَمَا قَدَّمْنَا وَاخْذِهِ
مِنْ قَوْلِ الْأَفْوَةِ الْأَوْدَنِيِّ فِي أَوَّلِ قَصِيدَتِهِ السَّيْنِيَّةِ اَمَّا تَرِي رَاسِي
أَنْزَمِي بِهِ مَا سَ زَمَانُ ذِي انْتِكَاتٍ مُوسَى حَتَّى حَنِي مَنِي قَنَاءَ
الْمَطِي وَقَنَّعَ الرَّاسَ بِلَوْنٍ خَلِيسٍ الْمَاسِ الْفَسَادُ وَمُوسَى مَفْسَدٌ
وَقَوْلُهُ بِلَوْنٍ خَلِيسٍ أَيُّ بِسَوَاءٍ وَبَيَاضٍ قَالَ الشَّاعِرُ وَالرَّاسُ قَدْ
صَارَ خَلِيسِينَ (اِثْنَيْنِ) مِنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَاءِ نَصْفَيْنِ وَقَالَ سُوَيْدٌ
الْحَارِثِيُّ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى فَتِي قَلْبَا تَعْبَسُ مِنَ السِّنِّ وَجْهَهُ
سَوِي خَلْسَةً فِي الرَّاسِ كَالْبَدْرِ فِي الدَّجَا الْخَلْسَةُ اخْتِلَاطُ الْبَيَاضِ
بِالسَّوَاءِ يَعْنِي اخْتِلَاطُ الشَّيْبِ بِالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ فَشَبَّهَ الشَّيْبَ بِالسَّيْبِ
وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ بِالدَّجَا وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَيَّ مَعْنَى وَاحِدٍ وَمِنْ هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ اخْذَ وَأَمَّا هِيَ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ زِيدَتْ عَلَيْهَا مَا ثُمَّ وَقَعَ الْإِدْغَامُ
لِلْمُقَارَنَةِ وَتَرِي مَجْزُومٌ بِأَنْ وَعَلَامَةُ الْجَنْزِمْ سَقُوطُ النُّونِ مِنْ آخِرِهِ
وَحَاكِي لَوْنُهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَي الْحَالِ مِنْ رَاسِي وَالتَّغْدِيرُ قَدْ
حَاكِي وَأَمَّا اخْتِيَجَ إِلَيَّ أَضْمَارٌ قَدْ لَانَهَا تَقَرَّبَ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ
وَتَحْتَ اَدْيَالٍ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لَطَرَّةٌ صَبْحٍ

وَأَشْتَعَلَ الْمُبَيِّضُ فِي مُسْوَدِّهِ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَنْزِلِ الْغَضَا ٣٠
 اشتعل فشا وانتشر واشتعال انتشار وانجزل الغليظ والغضا
 ضرب من الشجر ناره بطيئة الخمود ويكتب بالالف وهذا ماخوذ
 من قواه تعالى واشتعل الرأس شيبا وقال الشاعر أيضا في هذا المعنى
 ان تري رأسي امسي واضحا سلط الشيب عليه واشتعل ومثل
 نعت لمصدر مخذوف والتقدير واشتعل المبيض في مسوده اشتعلا
 مثل اشتعال النار

وَكَانَ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ حَلَّ فِي أَرْجَائِهِ ضَوْءٌ صَبَاحٌ فَأَنْجَلِي ٣١
 البهيم كل لون خالص لم يشبه غيره يقال ابيض بهيم واسود
 بهيم وحل نزل وارجاه نواحية والضوء والضياء واحد وهما النور
 والصبح ايضا نور النهار ويقال سبي الصبح لحيته كما سبي
 المصباح مصباحا لحيته وكذلك يقال وجه صبيح وانجلي
 انكشف واخذ هذا من قول الفرزدق والشيب ينهض في السواد
 كانه ليل يصبح بجانبه نهار قال ابو فراس لبسنا رداء
 الليل والليل راضع الي ان تردى راسه بمشيب

وَعَاضَ مَاءَ شِرْتِي دَهْرٌ رَمِي خَوَاطِرَ الْقَلْبِ بِتَبَرِّيحِ الْجَوَى ٣٢
 عاض نقص ويقال عاض الشئ وغضته والشرة النشاط والحدة
 والدهر الابد الممدود والخواطر ما يخطر بالبال من المنا وغيره
 والواحدة خاطرة والجوي سقم الجوف من طول المرض من الحب
 وغيره وقيل تاتير الحزن في القلب

وَأَضَ رَوْضَ اللَّهِوِي يَبْسًا دَاوِيًا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ مَجَّاجَ الثَّرِي ٣٣
 اض رجع وعاد والروض والرياض جمع روضة والروضة المكان
 الذي يستنقع فيه الماء ويقال للماء نفسه روضة قال الشاعر وروضة

سقيت منها نضوي أراة ماء اجتمع في غدير وقال أبو عبيدة
الروضة تكون في المكان المطمين فان كانت في المكان المرتفع
فهو ترعة قال أبو زياد الكلابي احسن ما تكون الروضة علي
المكان الذي فيه غلظ وارتفاع كما قال الاعشي ما روضة من
رياض الحزن معشبة خضر اجاد عليها مسبل هطل وقيل الروضة
ما ينبت حول الغدير من الاب قال الشاعر اذا كان من تهوي
يعين علي الهوي فما الحب الا روضة وغدير وقال الاصمعي لا
يقال لها روضة حتي يكون لها ما تشرب منه ومن اسما الروضة
الرقبة والدقري واللهو ما شغلك من هوي وطرب وغيرها ويبسا
يابسا يقال حطب يابس اذا كان شجرة يابسا قبل ان يحطب
فكان ييسه خلقة وحطب يابس اذا قطعتة اخضر ثم جف واض
من اخوات كان وهي بمنزلة صار ترفع الاسم وتنصب الخبر
والذاوي الجاف ومجاج من صج اذا القا والثري التراب الندي
ويكتب باليا وضرب روض اللهو مثلا لايام الصبا فيقول صرت
شيخا يابسا بعد ان كنت غلاما ناعم الغصن مقتبل الشباب
وهذا ماخون من قول الربيع (بن) ضبع الغزاري (الغزاري) شعر من بعد
ما قوة اعيش بها اصبحت شيخا اعالج الكبرا يعني قوة الشباب

٧ وَضَرَمَ النَّائِي الْمَشْتُ جَذْوَةً مَا تَأْتَلِي تَسْعُ أَثْنَاءَ الْحَشَا

ضرم او قد واشعل والنائي البعد والمشت المفرق والجذوة
الحجرة التي يشعل بعضها بعضا وفيها ثلث لغات جذوة بفتح
الجيم وجذوة بضمها وجذوة بكسرهما وتأتي تقصر وتسفع تحرق
والاثنا جمع ثنا مقصور وهو ما اثني ودخل بعضه في بعض
والحشا ما رق من البطن وهو الخصر ويكتب باليا والالف وهو
ماخون من قول الحسين بن مطير الاسدي لقد كنت جلدا
قبل ان توقد النوي علي كبدي نارا بطيا خبونها وقال غيره
كان علي كبدي قرعة حذارا من البين ما تبرد يعني قرع الميسم

وَأَتَّخِذَ التَّسْهِيدَ عَيْنِي مَالًا لَمَّا جَعَا أَجْعَانَهَا طَيْفُ الْكَرْبِ ٨
التسهيدي نهاب النوم والمال في الموضع الذي الغنه لا تكاد
تخالفه ولا تغارقه وجعا هجر والاجفان اغطية العين من تحت
ومن فوق والواحد جفن والاشعار حروف العين التي تلتقي عند
التغميض واحدها شفر والطيف ما تراه في نومك من صورة تحب
او تذكره وهو من طاف يطيف والكربي النوم ويكتب باليا والكربي
ايضا طابير وهو الكروان ومنه قولهم في المثل اطرق كربي ان النعام
في القري والجمع الكروان بكسر الكاف والكربي ايضا دقة الساقين
وهذا البيت ضد قول بشار بن برد لم يطل ليلى ولكن لم انم
ونفا عني الكربي طيف الم فاخبر ان الطيف الذي نزل به نفا
الكربي عن عينه وابن دريد ذكر انه لما جفا الطيف جفنه اتخذ
التسهيدي مالا عينه لانه انما كان ينام من اجله

فَكُلُّ مَا لَا قِيَتَهُ مُغْتَفَرٌ فِي جَنْبِ مَا أَسَارَهُ شَاخُطُ الذُّوَبِ ٩
مغتنفر مستنفر متجاوز واساره ابقاه والصور المقيمة والشاخط البعد
والذوي ما ينوبه الانسان والذهاب والفاء جواب

لَوْ لَا بَسَ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ بَعْضُ مَا يَلْعَاهُ قَلْبِي فَضَّ أَصْلَادَ الصَّغِي ١٠
لابس خالط والصخر جمع صخرة والاصم الذي لا صدع فيه
وفض كسر والاصلاص جمع صلد وهو الصلب الشديد والصفاء جمع
صفاء وهو العريض من الصخر واخذ هذا من قول الشاعر صبرت
علي ما لو تتحمل بعضه جبال شرورا اوشكت بتصدع

إِذَا دَوِيَ الْغُصْنُ الرُّطِيبُ فَأَعْلَمَنَّ أَنَّ قُصَارَاهُ نَقْدٌ وَتَوَيْ ١١
دوي دبل ويقال داي ويقال دوي وهي اقلها ويقال ديب
الغصن اذا دبل مثل دوي والرطيب الرطب الناعم وقصاراه نهايته

ونفاد نهاب وفراغ وتوي هلاك وهذا ماخون من قول الاسود ابن
يعفر فارى النعيم وكلما يلهى به يوما يصير الي بلا ونفاد وقال اخر
والناس يبدون كما تبلي الشجر وقال اخر كم غصن اخضر
عاد جمرًا وقالت لبلي الاخيلية وكل شباب او جديدي الي بلي
وكل امروء يوما الي الله صاير وهذه كلها راجعة الي معني واحد

١٢ شَجِيْتُ لَا يَلْ أَجْرَضَنِّي غُصَّةٌ عَنْوُهَا أَقْتَلُ لِي مِنْ الشَّجِي
الشجي الغصص بالعظم او العود وهو الاختناق

١٣ إِنْ يَحْمِ عَنْ عَيْنِي الْبُكَ تَجْلِدِي فَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَي سُبُلِ الْبُكَ
يحم يمنع والتجلد والتجلد وهو فاعل يحم وحركة
البدال في تجلدي

١٤ لَوْ كَانَتْ الْأَحْلَامُ نَاجَتْنِي بِمَا أَلْغَاهُ يَغْطَانُ لَأَصْمَانِي الرَّدِي
الاحلام جمع حلم بضم الحاء وهو ما يريه الانسان في نومه
يقال منه حلم يحلم

١٥ مَنَزِلَةٌ مَا خَلَّتْهَا يَرْضِي بِهَا لِنَفْسِي نُوْ أَرَبٍ وَلَا حِجَابِي
المنزلة المكانة والرتبة وهي خبر مبتدأ مضمرة والتقديم حالتي
منزلة وخلت معناه حسبت ويرضي في موضع المفعول الثاني لدخلت
فموضع الجملة نصب

١٦ شَيْمٌ سَحَابٍ خَلَبَ بَارِقُهُ وَمَوْقِفٌ بَيْنَ أَرْتِجَاءٍ وَمُنِي
الشيم النظم الي البرق والخلب البرق الذي لا ماء معه وهو
الذي يطبع في المطر ثم يكذب قال الشاعر لا يكن برفك برقًا

خلبا ان خير البرق ما الغيث معه وقال ابن الرقاع كالبرق
منه وابل متتابع جودا واخر ما يبص بما وارثجاء افتعال من
الرجا وهو الاصل والمني جمع منية وهو ما يتمناه الانسان ويكتب
بالياء والعرب تقول للمائة من الابل ومن الضان الغني ومن المعز
الغني والغنوة وشيم سحاب بدل من منزلة بدل الشيء من الشيء
وهما لعين واحدة وقوله موقف بين ارتجاء ومني يعني انهما
لا ينفعان بل يعنيان

١٧ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَزِلٌ مُسْتَوْبِلٌ يَشْتَقُّ مَاءَ مُهَاجَتِي أَوْ مُجْتَوِي
مستوبل غير موافق ويشتق يستقصي والاشتغاف في الطعام
مثل الاشتغاف في الشراب والمهاجة النفس وقيل دم القلب مكروه
تقول استوبلت المكان ان الشيء اذا لم يكن موافقا لك في بدنك
وان كنت تحب المقام فيه واجتويته اذا كرهته وان كان
موافقا لك في بدنك ينظر الي قول طرفه ما اشبه الليلة بالبارحة

١٨ مَا خَلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يُثْنِينِي عَلَيَّ ضَرَاءَ لَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الْكُدَيِ
جلت بمعنى حسبت وظننت ويثنيني يعطفني وضرا الضرو ومن
روي بصاد غير معجمة فهي الصخرة الصبا وهذه الرواية اليق
بالبيت والضب الحلب بالكف كلها والنضب والبص الشرح
اليسير مثل العرق والكدي جمع كدية وهي الارض الصلبة
والضباب مولعة بها وتكتب بالياء قال الشاعر في مصداق ذلك
سقي الله ارضا يعلم الضب انها بعيد من الافات طيبة اليقل
بني بيته فيها علي راس كدية وكل امرء في حرفة العيش ذو عقل
وقال يحيى بن منصور ويحفر في الكدي خوف انهيار ويجعل
مكوة خوف الوحيش

١٩ أَرْمَقُ الْعَيْشِ عَلَيَّ بَرَضٍ فَإِنْ رُمْتُ أَرْتَشَافًا رُمْتُ صَعْبَ الْمُنْتَشَا

أرمق أي اعطا منه ما يمسك رمقي والرمق بغية النفس والعيش المطعم والمشرب البرض الماء الغليل ورمت طلبت والارتشاف مص الشئ بالشفتين والصعوبة ضد السهولة والمنتشا بالسين غير معجمة المستبعد تقول انتسات عنه أي تباعدت وسهل الهمة من المنتشا لاجل الغافية ومن روي المنتشا بالشين معجمة فهو ماخوذ من النشا وهو نسيم الريح الطيبة تقول انشيت نشا. ريح طيبة أي نسيبها

٢٠ أَرَا جَعُ لِي الدَّهْرُ حَوْلًا كَامِلًا إِلَيَّ الَّذِي عَوَّدَ أَمْ لَا يُرْتَجَى

قال أبو محمد ابن السيد الدهر مدة الاشياء الساكنة والزمان مدة الاشياء المتحركة وقال صاحب المحكم الدهر الابد الممدود وقال أبو علي الفارسي الزمان المدة التي في الليل والنهار وليس بين الزمان والدهر فرق إلا في أن الدهر أرمدة كثيرة ويغال عام وحول وسنة وحقة وحجة بمعنى واحد إلى الذي عود أي إلى ما عود من الخير والموافقة أم لا يرتجي أي لا يوصل رجوعه وهذا كقول الغند الزماني عسي الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا وقوله أراجع لي الهمة للاستفهام ومعناه التقرير

٢١ يَا دَهْرُ إِنْ لَمْ تَكُ عُنْبِي فَأَتَيْدُ فَإِنَّ أَرْوَاحَكَ وَالْعُنْبِي سَاوَا

العنبي الرجوع إلى الموافقة والرضي تقول عاتبت فلانا فاعتنيت أي استرضيته فارضاني وأتيد أرفق والأرواح الرفق وسواء ممدود فقصر ضرورة

٢٢ رَقَّةٌ عَلَيَّ طَالَ مَا أَنْضَبْتَنِي وَأَسْتَبِقَ بَعْضَ مَاءِ غُصْنٍ مُلْتَحِي

رقه من الرفاهية وهي سعة العيش وانضبتني أنهبت لحبي ومن رواه انضبتني بالصاد غير معجمة فمعناه اتعبتني وملتحني

مغشور تقول لحوت العود الحوة لحوا ولحيتنه الحاه لحيا اذا
قشرته

٢٣ لَا تَحْسِبَنَّ يَا دَهْرُ أَنِّي ضَارِعٌ لِنَكْبَةٍ تَعْرِقُنِي عَرَقَ الْمُدَى
الضارع الخاضع الذليل والنكبة المصيبة التي تعدل بصاحبها
عن طريق السلامة والاستقامة وتعرقني تغشني وعرق قشر والمدي
السكاكين والواحد مدية فيقال فيها مدية بكسر الميم وقيل
لها مدية لأنها بها يكون انقضا المدي

٢٤ مَارَسْتَ مَنْ لَوْ هَوَتْ الْأَفْلَاكُ مِنْ جَوَانِبِ الْجَوِّ عَلَيْهِ مَا شَكَا
مارست صاعبت وعاندت وخالطت وهوت سقطت والافلاك
جمع فلك وهو مدار النجوم الذي يضمها والجو ما بين السما
والارض وشكا يكتب بالالف وهذا ينظم الي قول البخنري وأنست
من خطوب الدهر اكثرها فليس ترتاع من خطب اذا طلعا
وقوله من لو هوت الافلاك جواب لو محذوف والتقدير مارست
من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه لما شكى فاللام هي
الجواب وقد يجهل ان تكون جواب قسم محذوف وقد مر
الكلام علي ذلك

٢٥ وَدَّ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا فَزَالَتْ عَنْهُ دُنْيَاهُ سَوَا
عد حسب والدنيا هي الارض والسما التي تليها وما بينهما
علي الاختلاف في ذلك وجمع الدنيا الدنا وتكتب بالالف لاجل
اليا وتستعمل نكرة معرفة وهذا ماخوذ من قول ابي العتاهية
ولو كانت له الدنيا لاعطاها وما بالا

٢٦ لَا كُنْهَا نَعْتُهُ مَصْدُورٌ إِذَا جَاشَ لُغَامٌ مِنْ نَوَاحِيهَا عَمِي
النغمة الغاء البنزاف اليسير من الغم والمصدور الذي يشتكي
صدره والمصدر الشديد الصدر وجاش غلا وارتفع واللغام الزبد
الذي يخرج من فم البعير وعمي رضي

٢٧ رَضِيتُ قَسْرًا وَعَلَيَّ الْقَسْرُ رَضِي مَنْ كَانَ ذَا سُخْطٍ عَلَيَّ صَرَفِ الْقَضِي
رضيت قنعت والغسر بالسبين الغهر وبالصاد المنع ويكون النقص
ورضي مقصور ويكتب بالياء علي مذهب الكوفيين وبالألف علي
مذهب البصريين وقيل راضيته رضا ممدود والسخط ضد الرضي

٢٨ إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْلِيَا عَلَيَّ جَدِيدٍ أَدْنِيَاهُ لِلْمَلِكِي
الجديدين الليل والنهار وهما الاجدان والعصران والملوان
والغتيان واستوليا ملكا وأدنياه قرياه والبلي من بلي الشبي اذا
أخلف اذا كسر قصر واذا فتج مد ويكتب بالياء وهذا ماخوذ
من قول ابي الاسود الدولي أفني الشباب الذي ابلست جدته
كر الجديدين من اب ومنطلق وقوله اذا ما استوليا جواب اذا
أدنياه وهو العاقل فيها ولا يجوز ان يكون العاقل فيها الفعل الذي
بعدها لانها مضافة اليه ولا يعمل المضاف في المضاف اليه وما زائدة

٢٩ مَا كُنْتُ أَدْرِي وَالزَّيْمَانُ مَوْلَعٌ بِشَتِّ مَلُومٍ وَتَنَكُّيْتُ قُوَى
مولع ملح مغري والشت التفرق وملوم مجتمع وتنكيت
نقض والقوي جمع قوة وهي احدي قوي التحمل اي طاقاته ثم
استعير لغير ذلك والاصل ما قدمناه وهذا ماخوذ من قول جرير
لا يامنن قوي نقض مرته اني اري الدهر ذا نقض وامرار

أَنَّ الْقَضَاءَ قَانِي فِي هَوِّهِ لَا تَسْتَبِيلُ نَفْسٌ مِّنْ فِيهَا هَوِي ۚ ٣٠

القائف الرامي والهوة حفرة يضيق (يضيق) أعلاها ويتسع أسفلها والتجمع هوي ولا تستبيل لا تبيري وكان حقه ان يقول لا تنجى ان ما يشاكل ذلك وهوي سقط ويكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول الافوه الاودي فصرف البهر في اطباقه خلفه فيها الارتفاع وانحدار بينما الناس علي علياء بها (علياء ها) ان هووا في هوة منها فغاروا

فَإِنْ عَثَرْتُ بَعْدَهَا إِنْ وَاَلَّتْ نَفْسِي مِّنْ هَاتَا فَغُولًا لَا لَعَا ٣١

عثرت سقطت والت نجت وتخلصت وهاتا بمعنى هذه وقوله لا لعا قال الخليل لعا كلمة تغال عند العثرة وقال بن سيدة لعا كلمة يدعي بها للعائر معناها الارتفاع وقال ابو محمد ابن السيد لعا اسم من اسم الفعل مبني علي السكون والتنوين فيه علامة التنكير كالتنوين في صه ومه وهي كلمة يراد بها الانجبار والارتفاع وقد بين ابو عثمان سعيد ابن عثمان القزاني الفعل الذي لعا اسمه فقال يقال لعا لك الله اي نعشك الله ورفعك فلعا اسم لنعش كما هيهات كان اسم (اسما) لبعد وسرعان اسم (اسما) لسرع وتراك اسم (اسما) لاتراك (لاترك) وصه اسم (اسما) لاسكت ولا في قوله لعا (لا لعا) نغي الله وحكي ابو عبيد في الامثال ومن دعايهم لا لعا لغلان اي لا قامه الله فجعل لعا اسما (اسم) لا قامه الله وهو قريب من القول الاول لانه انا اقامه الله فقد رفعة وانا رفعة فقد نعشه وقد رن عليه ذلك ابو عبيدة البكري وقال هذا ما قاله احد وانما قال اللغويون (الغويون) لعا كلمة تغال للعائر في معني اسلم وكذلك ددع وقد روي في حديث صرروع (المرفوع) انه كره ان يقال للعائر ددع وليقل اللهم ارفع وانزع قال الاعشي وهو ميمون بن قيس بذات لوث

عفراة اذا عثرت فالتعس ادني لها من ان اقول لعا وقال الاخطل
فلا هذي الله قيسا من ضلالتها ولا لعا لبني ذكوان ان عثروا

٣٣ وَإِنْ تَكُنْ مَدْنُهَا مَوْصُولَةً بِالْخَتْفِ سَلَطْتُ الْأَسَى عَلَى الْأَسَا
الها في مدنها عايده علي النكبة وموصولة متصلة والختف
الموت والاسي جمع اسوة وقالوا اسوة والاسوة القدوة والاسا مقصور
مفتوح الهمزة

٣٣ إِنْ أَمْرَ الْغَيْسِ جَرَى إِلَى مَدَى فَأَعْتَقَهُ حِمَامُهُ نُونُ الْمَدَى
امرو الغيس هو ابن حاجر ابن الحارث ابن عمرو المقصور
ومعني المقصور انه اقتصر به علي ملك ابيه اي اقعد فيه كرها
بن حاجر الاكبر وهو اكل المرار بن عمرو ابن معاوية (معاوية)
بن الحارث بن معاوية بن كندة بن ثور ابن مرتع بن عقيم بن
الحارث بن المرة بن اد ابن زيد ابن مهسيغ بن عمرو ابن
عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان واسم ام امرء الغيس فاطمة بنت ربيعة بن
الحارث بن زهير اخت كليب ومهلل وقيل اسم امه تملك واسم
امري الغيس حندج وحندج في اللغة رملة طيبة تسميت السوانا
وكنيته ابو وهب وابو الحارث ويلقب بن القروح بقوله وبدلت
قرحا داميا بعد صدحة البيت ويلقب ايضا الدايد بقوله ادود الغول في
عني (فيعني) زيادا ويقال له الملك الضليل والغيس في اللغة الشدة
فمعني امري الغيس رجل الشدة وقيل الغيس اسم صنم خبر امرء
الغيس وكان من حديثه ان اياه طرده لما قال الشعر وقيل
انما طرده من اجل زوجة هر وهي ام الحويرث التي كان يشيب
بها امري (امرو) الغيس في اشعاره فكان ينتقل في احبها البعرب
ويستتبع صعايلهم ودوبانهم وكان يغير بهم وكان ابو ملك بنمي
اسد فعسفهم عسفا شديدا فتمايلوا علي قتله فلما بلغ امرؤ الغيس

(امرا الغيس) قتل ابيه وهو يشرب فقال ضيعني صغيرا وحملني
 ثقل النار كبيرا اليوم حمر (خمر) وغدا امر فارسلها مثلا وقيل
 اليوم قحاف وغدا ثقاف والقيحاف من القحاف وهي شدة الشرب
 ووثقاف الهام اذا قطعها قال رجل من بني تميم ان بها اكلت او
 رزاما حوير بين شقغان (ثقغان) الهاما لم يتركها لاحد طعاما اي
 يقطعان الهام ويستخرجان (ويستخرجان) دماغها ثم جمع
 جمعا من بني بكر ابن وايل وغيرهم من صعاليك العرب وخرج
 يريد بني اسد فخببرهم كاهنهم بخروجه اليهم فارتحلوا وبيتهم
 امر الغيس فوق في بني كنانة فقتلهم قتلا ذريعا واقبل اصحابه
 يقولون يا ثارات الهام فقاتل عاجوز منهم واللات ابها (ايها) الملك
 ما نحن تارك وانما تارك بني (بنو) اسد وقد ارتحلوا فرفع
 عنهم القتل

٣٤ وخامرت نفس ابي الجبر الجوي حتى حواه الحنف فيمن قد حوي
 خامرت خالطت وابتلى الجبر رجل من كندة اسمه كنيته
 والجوي فساد في الجوف ويكتب بالياء لان عينه وان فيجب ان
 تكون لامه يا هذا هو الاكثر لان باب قوة وقوي وصوة وصوي
 وهوة وهوي وجوة وجوي قليل ولم يات لاما في كلمة الا في وان
 فعينه وان ولامه وان وحواه اشتمل عليه والحنف الموت فيمن قد
 حوي اي فيمن قد اشتمل عليه وكان من حديث ابي الجبر
 ابن عمرو الكندي وكان من الملوك انه خرج الي كسري
 يستجيشه علي قومه فاعطاه جيشا من الاساورة فلبا صاروا
 بكاطبة نظروا الي وحشة بلاد العرب فقالوا اين نبضي مع هذا
 فعمدوا الي سم فدفعوه الي طباخة ووعدوه من انفسهم بالاحسان
 اليه وامروه ان يلقيه في احب الالوان اليه واكرمها عليه ففعل
 فلما استقر في جوفه اشتد وخعه فعملوا بذاك فدخلوا عليه فقالوا
 قد بلغت الي هذه الحال فاكتب لنا الي الملك انك قد انت

لنا فكتب لهم وخرجوا فخفف ما به فخرج الي الطاييف الي
الحجارت بن كلداء التثقي وكان طبيب العرب فداواه وبسري
فاهدي اليه سمية وعبيدا وهما ابوا زيان وهو الذي ادعاه معوية
وزعم انه اخوه ثم ارتحل يريد اليمن فانتقضت علته فمات بالطريق

٣٥ وَأَبْنُ الْأَشَّجِ الْغَيْلُ سَاقَ نَفْسَهُ إِلَى الرَّدِّي حَدَارَ أَشْبَاتِ الْعَدِيِّ

ابن الاشج وهو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس
الكندي والاشعث اسمه معدي كرب وسمي اشعث لثعنت راسه
وكان قيس ابن معدي كرب يلقب الاشج وهو الذي يقال
(يقول) له اعشي همداني بين الاشج وبين قيس بادح بادح
بوالده وبالمولودة والغيل الملك وقيل من دون الملك فاصل الغيل
من الغيل واصل الغيل من الغيل

٣٦ وَأَخْتَرَمَ الْوَضَّاحَ مَنْ دُونِ النَّبِيِّ أَمَلَهَا سَيْفُ الْحِمَامِ الْمُنْتَضِي

اخترم اقتطع والوضاح جذيمة الابرص (الابرص) فهابت العرب
الابرص فقالوا الابرش والوضاح قال الخليل جذيمة الابرش لانه
اصابه حرق نار فبقي اثره نقط سون وحمير والحمام الموت والمنتضي
المسلول وسيف فاعل باخترم وجذيمة الابرش هو جذيمة بن
مالك بن قيس بن فهم بن الاوس بن الازد ابن الغوث بن نبت
ابن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبا بن يساجب بن يعرب
ابن قحطان

٣٧ وَقَدْ سَمَا قَبْلِي يَزِيدُ طَالِبًا شَأَوَ الْعُلَيِّ فَمَا وَهَي وَلَا وَنَا

سما علي وارتفع ويزيد هو يزيد ابن المهلب بن ابي صفرة
وابن صفرة له صحبة واسمه سالم بن ظالم والشاؤ المنطلق والعلي
الرفعة ويكتب بالالف علي مذهب المصريين وبالياء علي مذهب

الكوفيين لان اوله مضوم ووهي ضعف ويكتب بالها وونا فتسر
ويكتب بالها ايضا وطالب حال من يزيد وشاى العلي مفعول بطالب

٣٨ فَأَعْتَرَضْتُ دُونَ الْكَلْبِي رَامَ وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجِدُّ اللَّهُمَّ الْأَرَبِي

اعترضت بدت ورام طلب وحاول وجد من قولهم جد فلان في امر
اذا كان ذا حقيقة ومضي والجِد نقيض الهزل واللهيم والأربي
اسان من اسما الداهية ولم يات علي فعل مقصور الا اربي واربي
حب بغل يطرح في الدين فيثخنه ويحببته واربي موضع وجنفي
اسم موضع والجعني عظام النمل اللاتي يعضضن ولهن افواه واسعة
وشعبي موضع قال ابو علي البعذادي ولا نعلم اتى من هذا الباب
غير هذه الستة الاحرف واللهيم فاعلة باعترضت والاربي بدل منها

٣٩ هَلْ أَنَا بَدْعٌ مِنْ عَرَانِينَ عُلَا جَارَ عَلَيْهِمْ صَرَفٌ دَهْرٍ وَأَعْتَدِي

هل هنا بمعنى ما وبدع اول اي ما انا باول وقد جاء في
القران علي هذا المعني قال الله تعالى هل ينظرون الا الساعة اي
ما ينظرون الا الساعة وقال الشاعر لا بارك الله في العواني هل
يصبحن الا لهن مطلب اي ما يصبحن والعرايين جمع عرنيين
واراد بالعرايين هنا السادة واهل الشرف قال الشاعر ان العرايين
تلقينها محسدة ولن تري لليام الناس حسادا والعلا الرفعة وجار
مال وصرف الدهر نوايية وتغلبة من حال الي حال واعتدي ايضا
جار وظلم وهذا ماخوذ من قول قيس بن الخطيم الانصاري
فلا انا بدع من حوادث تغتري رجالا غدت من بعد بوسي واسعدي
اي لست باول من اصابته الحوادث

٤٠ فَإِنْ أَنَا لَتْنِي الْمَغَادِيرُ الَّذِي أَكِيدُهُ لَمْ أَلْ فِي رَأْبِ النَّأْيِ

انالتني اعطتني ويغال نولت فلانا اذا قبلته والنولة الغبلة
ونولتني قبلتني والمغادير جمع مغدار والمغدار واحد واكيدته

احتل (احتال) واطلب ولم ال اقصر وراب اصلاح والثاني الفساد يقع
بين القوم واصيله في الخسر

٤١ وَقَدْ سَمَا عَمْرُوَ اِلَى اَوْتَارِهِ فَاحْتَنَطَ مِنْهَا كُلُّ عَالِي الْمُسْتَمَا

سا ارتفع وعمر هو عمرو ابن عدي بن نصر ابن ربيعة بن
عبد الحارث بن معاوية بن مالك بن غانم بن نمارة بن لخم
ملك بعد خاله جذيمة صاية وثمان عشرة سنة وهو اول من ملك
من ملوك لخم وكان مدة ملوك لخم بالحيرة خمسمائة سنة
والله اعلم والاوتار جمع وتر ووتر وهو الذحل والذحل طلب الانسان
بجناية فاحتط انزل وعال مرتفع ومستما مفتعل من سما يسوا

٤٢ فَاسْتَنْزَلَ الزَّبَاءَ قَسْرًا وَهِيَ مِنْ عُقَابِ لُوحِ الْحَقِّ اَعْلَى مُنْتَهَى

فاستنزل انزل والزبا الملكة وامها نائلة وكان زرقاء ومن
النساء الموصوفات بالزرق اليمامة الزرقا وكانت البسوس ايضا زرقا
والزبا تميد وتقصير فمن مد جعل مذكرها مثل احمر وحمر ومن
قصر جعل مذكرها زبان بمنزلة غضبان وغضبي واختلف في
نسبها فقبيل كانت رومية وكانت تتكلم بالعربية ومداينها
علي شاطي الفرات من الجانب الشرقي والغربي وقيل انها بنت
عمرو بن طرب بن حسان من اهل بيت عاملة من العماليق
ملكة الشام والجزيرة وفيها جري المثل فقيل اعز من الزبا وهي
التي غزت صاردا والابلق وكان صارد مبنيا من حجارة سود
والابلق من حجارة سود وبمض فاستصعبا عليها فقالت تبرد صارد
وعز الابلق فذهبت كلمتها مثلا وقبرا قهرا ومنتهي مرتفع ويروي
اعلي منتهي اي اعلي ما ينتهي اليه ونظم ابن دريد قول عمرو
ابن عدي لتقصير كيف اقدر علي الزبا وهي امنع من عقاب
لوح الحق

وَسَيْفٌ اسْتَعَلَّتْ بِهِ هِمَّتُهُ حَتَّى رَمَى أَبْعَدَ شَأْنِ الْمُرْتَمِي ٢٣

سيف يعني سيف بن ذي يزن واسم بن ذي يزن عامر ابن
اسلم بن زيد ابن غوث الحميري واستعلت علت والهمة ما همت
به من امر لتفعله وهمت بالشئ اهم هما نويته او عزمت عليه
والهم ما همت به نفسك والشاؤ الطلق من التجري وابعد شأ
اي ابعد طلق والمرتمي مغتعل وهو موضع الرمي ورمي يتعدى الي
مفعولين احدهما بحرف الجر تقول رميت زيدا بالنشاب ورميت
الغرض بالسهم وابعد مفعول رمي الاول والمفعول الثاني محذوف
والتقدير رمي بنفسه ابعد شأ المرتمي وابعد شأ كناية عن
الحبش اي رمي بنفسه الحبش فاجرعهم سما ناعما وهذا ينظر
الي قول الحجاج بن يوسف ان امير المؤمنين نثر كنانته فعجم
عيدانها فوجدني امرها عودا واصليها مكسرا فرماكم بي وقال
الحسن بن هاني في هذا المعنى يمدح الخصمين رماكم امير
المؤمنين بحية اكل لحيات الغلوب شروب وقال حبيب
للمعتصم بالله رمي بك الله برجيها فهدمها ولو رمي بك
غير الله لم يصب

فَجَرَعَ الْأَحْبُوشَ سَمًا نَاعِمًا وَاحْتَلَّ مِنْ عُمْدَانِ مِحْرَابِ الدَّمِي ٢٤

جرع سقي واحتل نزل وعمدان بناء بصنعاء عظيم هدمه عثمان
(عثمان) بن عفان رضي الله عنه في الاسلام ويقال ان رسومة (باقية)
الي اليوم وقيل هو قصر سيف والمحراب الغرفة سميت بذلك
لعلوها قال الشاعر ربة محراب اذا جيتها لم ادن حتي ارتقي
سلما وقيل المحراب المجلس من البيت وهو اكرم موضع فيه
ومن هذا قيل محراب المسجد والدما جمع دمية وهي الصورة
ومحراب الدمى غرفة بصنعا فيها صور حسان وصنعا ياليس وتدمر
بالشام واصطخر بفارس والابلة بالعراق ولا يدري من بناها

٤٥ ثُمَّ أَتَى هُنْدَ بَاشَرَتْ نِيرَانَهُ يَوْمَ أَوَارَاتِ تَمِيمٍ (تَمِيمًا) بِالصَّلَاةِ

وباشرت خالطت نيرانه البشارة ويوم أوارات يوم مشهود (مشهور)
من أيام العرب وتميم هو تميم بن مرة واليه تنسب القبيلة والصلي
اسم الوقوف

٤٦ مَا أَعْتَنَ لِي يُؤَسَّ يَنَاجِي هَمَّتِي إِلَّا تَحَدَّاهُ رَجَاءُ فَأَكْتَمَنِي

اعتن عرض والياس انقطاع الطمع من الشئ ويناجي يسار
والهمة ما همت به من امر لتفعله وتحدها قصده ورجا طمع
واصل واكتني استتر

٤٧ أَلِيَّةٌ بِالْيَعْمَلَاتِ يَرْتَمِي بِهَا النَّجَاءُ بَيْنَ أَجْوَانِ الْغَلَا

الاية يمين وواحد اليعملات يعملة وهي الناقة الصلبة الشديدة
ويعملة مصروفة ويرتمي يفتعل من الرمي والنجا السرعة يقصر ويهد
والنجا ايضا جمع نجوة وهو المرتفع من الارض اي موضع مرتفع
والبدن الدرع في هذا الموضع والله اعلم واجوان جمع جون والجون
الوسط والغلا جمع فلاة وهي الغفر وتكتب بالالف لغولهم في الجمع
فلوات واقسم باليعملات الغاصدة الي مكة

٤٨ خُوصٌ كَأَشْبَاحِ الْحَنَائِيَا ضَمِيرٌ يَرْعَعُنُ بِالْأَمْشَاجِ مِنْ جَذَبِ الْبُرَى

خوص غايرات الاعين من الهزال والواحدة خوصاء واشباح
الاشخاص واحدة شبح وضمير جمع ضامر وهو المهزول اللاحق
البطن ويرعفن من الرعاف وهو انبعاث الدم من الانف والامشاج
ما يسيل من انوفها من المخاط المتغير اللون بحمرة او صفرة
والواحد مشج والبري جمع برة والاصل برة وهي حلقة تكون في
انف البعير من صغر او حديد او فضة فان كانت من شعر فهي
جزامة وان كانت من عود فهي خشاش يقال منه خرمنه وخششته

فهو مخزوم ومخشوش ومن البرة قد ابراته هذه بالالف فهو
بعض ميري وناقاة مبراة

يَرْسَبْنَ فِي بَحْرِ الدُّجَا وَبِالضُّحَى يَطْفُونَ فِي الْأَلِ إِذَا الْأَلُ طَفَا ٤٦

يرسبن يغصن وينبتن والدجي جمع دجية وهي الظلمة والضحي
ارتفاع النهار ويطفون يعلنون والال ما يراه الانسان اول النهار واخره
واما السراب فهو الذي يراه في انتصاف النهار كأنه ماء هارب
وقد قيل ان الال السراب قال امرؤ القيس فشبهتهم في الال لما
تكمشوا حدايق دوم ان سغينا معيرا وطفا ارتفع وعلا

أَخْفَاهُنَّ مِنْ حَفَا وَمِنْ وَجَى مَرْتُومَةً تَخْضُبُ مَبِيضَ الْخِصْيِ ٥٠

الخف للبعير بمنزلة الحافر للغرس والخفي ان يرق الحافر
من المشي والوجي وجع في الرجل وقيل الوجي الخفي وقيل هو
وجع يجده الغرس في الحافر من غير ان يكون به وهي من
صدع ولا غيره ويكتب بالياء لان فاوه وان ومرتومة مشققة وتخضب
تصبغ مبيض الخضا بدمائها والخضا من الحجارة واحداها
حصاة والحصاة ايضا القطعة من المسك والحصاة العقل

يَحْمِلْنَ كُلُّ شَاخِبٍ مُحَقَّقٍ مِنْ طُولِ تَدَابِ الْعُدَى وَالسَّرَى ٥١

الشاحب المتغير اللون والمحقوق المنحني وتداب دوام
والغدى البكور والسري سير الليل

بَرَّ بَرِّي طُولُ الطَّوِيِّ جُثْمَانُهُ فَهُوَ كَقَدْحِ النَّبْعِ مَجْنِي الْقَرَا ٥٢

البر المطيع وبري انحل والطوي جلى البطن من الطعام
وجثمانه شخصة والجسمان بالسين جماعة الجسم وهو النجاليذ
ايضا والقده هنا اراى به العود الذي يعمل منه القسي لان القده

هو السهم بلا نصل ولا قذة والقذح ايضا الواحد من قذاح اليسر
والنبع ضرب من الشجر يعمل منه القسي ومحنى معطوف والقرا
الظهر وما احسن قول بعض المحدثين في هذا المعنى كان
قامته قوس معلقة مما انحنى وعصاه تحتها وتر وقال غيره
كان قامته لام معرقة مما انحنى وعصاه تحتها الف

٩٣ يَنْوِي النَّيَّ فَضَّلَهَا رَبُّ الْعَلِيِّ لَمَّا نَحَى تُرْبَتَهَا عَلَيَّ الْبُنَيَّ

ينوي يقصد والنية القصد والارادة وقوله رب العلي يعني رب
السموات العلي والعلی جمع العليا نقول السماء العليا والسموات العلي
والعليا المرتفعة ودحا بسط والتربة واحد التراب والبني جمع بنية
بضم الباء والبني جمع بنية بكسر الباء فبنية وبني كظلمة وظلم
وبنية وبني ككسرة وكسر ويكتب بالياء والتي ينوي هي مكة
وقضلها الله تعالى بان سماها ام القرى وجعل فيها بيته ودحا
الارض من تحتها وقيل من تحت الكعبة فنظم ابو بكر رحمه
الله ما جا فيها من الاثر ومن اسماءها بكة بالياء وصالح غير مجري
وام رحم والناسة والنساسة والحاطمة وكوثا والراس فهي عشرة
اسما وقد تقدم ذكر مكة وام القرى وبهذين الاسمين تكمل العدة

٩٤ حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ حَيْثُ جَرَى

قابلها نظر اليها يعني مكة واستعبر صلا الدمع عينيه حتى
اخذ جوانبها ولا يملك لا يحبس وجري سال

٩٥ ثَمَّتَ طَافَ وَانْتَنَى مُسْتَلِمًا ثَمَّتَ جَاءَ الْبَرَوْتَيْنِ فَسَعَى

طاف مر علي البيت من جميع جوانبه سبعا زمل في ثلاثة
اطواف منها والزمل الحركة والزيادة في المشى ومشى اربعة
اطواف وهذا في طواف الدخول مكة خاصة للقيام الحاج او
المعتمر وابندا الطواف من الحاجر الاسود وانتني انعطف ومستلما

ماسا للحجر الاسود بيده واضعا لها علي فيه ان لم يستطع ان يقبله ماخوذ من السلمة وهي الصخرة واما الركن اليماني فليس عليه تقبيله ولكن يستلمه والمروتين يعني الصفا والمروة فغلب احد الاسمين كما قالوا العمران والقمران وسعي مشي والسعي يكون المشي ويكون العدو وبين النبي صلعم انها سبعة اشواط وبدأ في سبعة بالصفا وختم بالمروة وسعي وخب في بطن المسيل وجا عنه صلعم انه اذا قضي طوافه بالبית وركع الركعتين واران يخرج الي الصفا والمروة استلم الركن الاسود قبل ان يخرج فنظم ابن مريد هذا الحديث وقوله وانثني مستلما مستلم نصب علي الحال من الضمير الذي في انثني

وَأَوْجِبَ الْحَاجَّ وَثْنِي عُمْرَةً مِنْ بَعْدِ مَا عَاجَّ وَلَبَّا وَنَعَا ٥٦

اوجب الزم نفسه الحاج والحاج الغصد وثنى الزم نفسه مع الحاج عمرة وقرنها بها وجمع وعاج رفع صوته بالتلبية وهو ان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك ونظم قوله عليه السلام اشهدكم اني قد اوجبت الحاج مع العمرة وقوله عليه السلام وقد سئل اي الحاج افضل قال العاج واما التهج فتحر البدن وقوله من بعد ما عاج ما عند ابي العباس المبرم مهبة هيات لبعده الدخول علي الفعل وهي مصدريئة عند سيبويه

ثُمَّتَ رَاحَ فِي الْمَلَكَيْنِ إِلَيَّ حَيْثُ تَحَاجَّيَ الْمَازِمَانِ وَمَنِي ٥٧

راح هنا من بعد النوال الي الليل والروح بالعشي والمسلمون واحد هم ملب وهو اسم الفاعل من لبي يلبي وتَحَاجَّيَ بالمكان وحاجي اذا اقام به والمازمان جبلان بين المنزلعة وعرفة ومنى موضع رمي الجمار وسميت منى لما يمني فيها من الدم اي يصب ويكتب بالها ويقال لمنى ايضا المنازل وقد نزل الغوم اذا اتوا منى

٥٨ ثُمَّ أَنِّي التَّعْرِيفَ يَغْنُرُ مُخْبِتًا مَوَاقِفًا بَيِّنَ الْآلِ قَالَتْنِي

التعريف وعرفات واحد ويقال لها المعرف ويقرن يقصد ويدخل
ومخبتنا متواضعا ومواقف جمع موقف وهذه المواقف بعرفة والمنزلة
قال عليه السلام عرفة كلها موقف وارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْفَةَ
وَالْمَنْزِلَةَ كُلِّهَا مَوْقِفَ وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسَّرٍ وَالْآلِ جَبَلٍ
مَعْرُوفٍ بِعُرْفَةٍ يَقُومُ فِيهِ الْأَمَامُ وَالنِّقَا الرَّمْلُ وَيَكْتُبُ بِالْيَمَانِ وَالْأَلْفِ
كَمَا تَقْدُمُ وَقَوْلُهُ يَقْرُنُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلِيِّ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ
الَّذِي فِي أَنِّي وَمُخْبِتَنَا حَالٍ أَيْضًا وَمَوَاقِفًا مَفْعُولَةٌ بِيقْرُنُ وَبَيْنَ الْآلِ
فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلِيٍّ الصِّغَةُ لِمَوَاقِفٍ وَمَوَاقِفٌ لَا تَنْصَرِفُ لِلْجَمْعِ
وَلِزُومِ الْجَمْعِ وَأَمَّا صَرْفُهَا لِّلْوَرْنِ لِأَنَّ الشَّاعِرَ مَا لَا يَنْصَرِفُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ الصَّرْفُ

٥٩ وَاسْتَنَافَ السَّبْعَ سَبْعًا بَعْدَهَا وَالسَّبْعُ مَا بَيَّنَّ الْعِقَابَ وَاصْطَوَا

قَوْلُهُ وَاسْتَنَافَ السَّبْعَ سَبْعًا بَعْدَهَا يُرِيدُ ابْتِدَاءَ سَبْعِ طَوَاقِفَاتِ
طَوَافِ الزِّيَارَةِ وَلِذَلِكَ قَالَ اسْتَنَافَ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَبْلَ طَوَافِ
الْوُرُودِ فَلِذَلِكَ جَعَلَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ اسْتِنَافًا وَقَوْلُهُ سَبْعًا بَعْدَهَا يُرِيدُ
سَبْعَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَوْلُهُ وَالسَّبْعُ رَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ أَيْ وَتِلْكَ
السَّبْعُ أَيْ سَبْعَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهِيَ بَيْنَ الْعِقَابِ وَالصَّوِي
يُرِيدُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجَمَعَ اتِّسَاعًا وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَنَافَ
السَّبْعَ ابْتِدَاءَ رَمَى الْجِمَارِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَأَيَّامِ
التَّشْرِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ وَهِيَ الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ وَهِيَ
أَيَّامُ مَنِي وَرَمَى الْجِمَارِ فِيهَا بَعْدَ الذَّوَالِ (الزَّوَالِ) وَقِيلَ الصَّلَاةُ
وَالسَّبْعُ يَعْنِي سَبْعَ حَصِيَّاتٍ رَمَى بِهَا الْجَمْرَةُ الْأُولَى الَّتِي تَلِي
مَسْجِدَ مَنِي وَكَبِرَ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ وَقَوْلُهُ سَبْعًا بَعْدَهَا يَعْنِي أَنَّهُ
رَمَى الْجَمْرَةَ الْوَسْطَى سَبْعَ حَصِيَّاتٍ أَيْضًا وَقَوْلُهُ وَالسَّبْعُ مَا بَيْنَ
الْعِقَابِ وَالصَّوِي يَعْنِي السَّبْعَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي رَمَى بِهَا الْجَمْرَةَ الثَّلَاثِيَّةَ
عِنْدَ الْعُقْبَةِ وَالْعِقَابِ جَمْعُ عُقْبَةٍ وَالصَّوِي مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغُلِظَ

والواحدة صوة فعلي هذا في كل يوم من أيام التشريق الثلاثة
واكتفي بذكر اليوم الاول عن اليومين الباقيين ان العمل فيها
واحد فاما الجمرتان الاولتان فيوقف عندهما بعد الرمي ويدعا ولا
يرفع يده واما الجمرة الثالثة فلا يوقف عندها وعند الحصىات
التي يرمي بها في ايام التشريق ثلاث وستون حصاة يرمي منها
بأحدي وعشرين حصاة في كل يوم وترمي يوم النحر غدوة جمره
العقبة بسبع حصيات فتكون عدة الحصىات التي يرمي بها يوم
النحر واما التشريق سبعين حصاة والايام المعلومات التي ذكرها
الله تعالى في ايام النحر فيوم النحر معلوم غير معدود واليومان
الذيان بعده معلومان معدودان والثالث معدود غير معلوم وهذا
علي مذهب مالك رحمه الله والقول الاول اصح لان الرواية انما
وردت مربع السبع لا غير

٤٠ وَرَاحَ لِلتَّوْبِيعِ فِيمَنْ رَاحَ قَدْ أَحْرَزَ أَجْرًا وَقَلِي هُجْرَ اللَّغَا
وراح رجع بالعشي يعني للتوابع توابع البيت وهو ان يطوف
به قال الله تعالى ثم محلها الي البيت العتيق فيمن راح فيمن
رجع وقلبي ابغض والهجر الافحاش في المنطق واللغا واللغو واحد
وهو الباطل من الكلام

٤١ بِذَاكَ أَمْ بِالْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرْطِي نَاشِرَةً أَكْتَادُهَا قُبَّ الْكَلِي
الخيول جماعة الافراس لا واحد لها من لفظها وقال ابو
عبيد واحدا خايل لانه يختال في مشية والجمع خيول وتعدي
تجري والمرطي عدو دون التقريب قال الشاعر وهو طغويل
تقريبه المرطي والهجور معتدل كانه سيد بالما مغسول
وناشرة مرتفعة واكتادها جمع والواحد كند وكند بفتح التا
وكسرهما والكند ما بين الكاهل والوسط والكاهل اعلى الكتفين
وما يليه من اصل العنق وقيل ما بين كتفي الدابة وموضع

الشرح وقب ضامرة والكلي جمع كلية ويقال كلوة ويكتب بالياء والالف

٤٢ شَعْنًا تَعَادِي كَسْرَاحِينَ الْغَضَا قُبْلَ الْحَمَالِيْقِ يُبَارِيْنَ الشَّيْبَا

الشعث التايرات الأعراف وتعادي من العدو وهو الحشري وسراحين جمع سرحان وهو الذيب والسرحان أيضا الأسد في لغة هذيل والغضا شجر والواحد غضاضة ويكتب بالالف وفيل صائلة والخزر في الناس والغبل في الخيل محمودان لانهما يدلان علي عزة النفس والحماليق نواظر الاجفان والواحد حملاق وبمبارين يعارضن وشيا كل شي حده ويكتب بالالف والياء وفي الكلام حذف والتقدير يبارين الشبا بحدودهن وهذا البيت ليس في اكثر الروايات

٤٣ يَحْمِلْنَ كُلُّ شَمْرِيٍّ بَاسِلٍ شَهْمِ الْجَنَانِ خَائِضٍ غَمْرٍ الْوَغْيِ

الشمرى المتشمر لملاقات اقرانه قال الشاعر ليس اخو الحاجات الا الشمرى والجميل البازل والطرف القوي والباسل الذي حرم علي اقرانه الدنو منه لشجاعته وشدته وقيل الباسل المر والشهم الحديد والجنان القلب وخايض داخل وغمر الحرب شدتها ومعظمها شبهت بغمر الماء والوغي بغين معجمة وغير معجمة الاصوات في الحرب ثم سميت الحرب وغي لما فيها الاصوات

٤٤ يَغْشِي صَلِّي الْمَوْتِ بِخَدْيِهِ إِذَا كَانَ لَظِي الْمَوْتِ كَرِيَةً الْمُصْطَلِي

يغشي صلي الموت يدخل نار الحرب واللطي التهاب النار وبه سميت جهنم لظي ويكتب بالياء وكريه مكروه والمصطلي موضع الموقد وقوله بخديه كذي روي بالخا معجمة وهو الصواب وهذا ماخوذ من قول (الشاعر) وهو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يلقي السيوف بخده وينحره ويقيم هامته

مقام المغفر وقال اخر تعرض للطعان انا التغيثا وجوهها لا
تعرض للسباب وقال غيره وابذل في الهيجا وجهي واني
له في سوي الهيجا غير بذول

لَوْ مُثِّلَ الْحَتَفُ لَهُ قِرْنًا لَمَّا صَدَّتْهُ عَنْهُ هَيْبَةٌ وَلَا أَتَتْهُي ٤٢

مثل صور والحتف الموت والقرن المغارن في الحرب بكسر
الغاف وقرنه بفتح الغاف من علي سنة وصدته منعته وهيبة عظيمة
وانتني انعطف وهذا ينظر الي قول اشجع السلمي ولو ان المنون
بدت لغيس لما نالتك او تغني المنون وقال عمرو ابن معدي
كرب ولقد اعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرب
وقال سعد بن ناشب فيا لزام رشحوا بي مقدا الي الموت
خواضا اليه الكتايا وهذه المعاني كلها متقاربة بعضها من
بعض وهي تدل علي ترك الهيبة من الموت وهو الذي قصد اليه
ابو بكر بن صريد وقرن حال من الحتف واللام في لما جواب لو

وَلَوْ حَمَى الْمِقْدَارُ عَنْهُ مُهَاجَةً لَرَامَهَا أَوْ يَسْتَبِيحُ مَا حَمَىي ٤٣

حمي منع والمقدار القدر والمهاجة النفس وقيل سم القلب
ورامها طلبها وقوله او يستبيح اي يجعله مباحا ما حمي منع
ويكتب بالياء يقول هو شريك للقدر في المهج فهو يحميها عنه
ولو حماها لطلبها الي ان يستبيح ما حماه القدر وهذا ينظر الي
قول ابي العتاهية فاذا اضرم حربا كان في مهج القوم شريكا
للقدر وقوله لرامها اللام جواب لو وقوله او يستبيح نصب باضمار
ان واو هنا بمعنى حتي اي حتي يستبيح او الي ان يستبيح
ونزعوا ان في بعض المصاحف تغاثلونهم او يسلموا وقال الشاعر
وكنت اذا غمرت قناة قوم كسرت كعوبها ان تستغيثا
وقوله ما حمي بمعنى الذي وهي مفعولة يستبيح ما حماه القدر
فالمها في العايضة علي ما

٤٧ تَعْدُو الْمَنَايَا طَائِعَاتٍ أَمْرُهُ تَرْضَى الَّذِي يَرْضَى وَتُبَايَ مَنَا أَبِي
تعدو من الغدق وهو البكور والمنايا جمع منية وطائعات
غير ممتنعات والرضى ضد السخط والابية ضد الارادة وهذا ماخون
من قول ابي العتاهية ايضا كان المنايا ليس يجبرين في الوغي
اذا للثقت (الثقت) الابطال الا برايكما فما افة الاجال غيرك في الوغي
ولا افة الاموال غير حبايكما وقال مسلم كان المنايا عاملات
بامره اذا خطرت امراسه ومناصله

٤٨ بَلْ قَسَمًا بِالنَّشْمِ مَنْ يَعْرَبُ هَلْ لِنَقْسِمِ مَنْ بَعْدَ هَذَا مُنْتَهَى
قسم يمين والنشم الرفعا ماخون من الاشم وهو المرتفع الانف
ويعرب ابي قبيلة من العرب وهو يعرب بن قحطان بن هون
ومقسم اسم الفاعل من اقسام فهو مقسم ومنتهى غاية ينتهي اليها
وهذا كقول بعض المحدثين قسما لى لى (اني) حالف ببقايه
لمريد دين ما اراد ماريذا (مريدا) وقال النابغة حلقت فلم
اترك لنفسك ربة واييس ورا (ناسك) للمر مذهب اي ليس بعد
اليمين بالله يمين وقسم مصدر وبالنشم مخفوض بيا القسم ومنتهى
مرفوع بالابتداء والخبر في المنجور المقدم ويجوز ان يكون قاعلا
بالاستقرار وقد تقدم الكلام علي ذلك

٤٩ هُمْ الْأُولَى إِنْ فَاخَرُوا قَالَ الْعُلَى بِفِي أَمْرٍ فَاخَرَكُمْ عَقْرُ الْبَرَى
الاولي (الالي) بمعنى الذين واحدها الذي واكثر ما تستعمل
ففاخروا عارضوا بالفخر وفاخركم عارضكم والفخر التمدح بالخصال
المحمودة والعلا الفخر وامروا (امرا) رجل والعقر التراب والبرا التراب
ايضا وتكتب بالياء والبري الخلف يقال ما امري اي البري هو
اي اي الخلف هو وعجز البيت ماخون من قول الفرزدق
الشامتين (الشامت) التراب ان كان مسني ونرية شي محدث في الضواغم

وقوله عفر البري مبتدأ والخبر في قوله بغي امري ويجوز ان يكون عفر مرفوعا بالاستقرار علي مذهب الاخفش والجملة علي المذهبين جميعا في موضع نصب بالقول وان فاخر اصله الاولي (الالي) والعائد هو الضير الفاعل في فاخروا وقال جواب الشرط فموضع الفعلين جنم اعني الفعل الواقع وجوابها

٧٥ هُمُ الْآلِي أَجْرُوا يَنَابِيعَ النَّدَى هَامِيَةً لِمَنْ عَرِي أَوْ اعْتَنَّا
الاولي (الالي) ايضا بمعنى الذين والينابيع العيون والواحد ينبوع والندي الكرم وهامية سائلة لمن عري طلب المعروف او اعتنا طلب المعروف ايضا وهامية منصوبة علي الحال من ينابيع الندي واخذ هذا من قول حجية بن المضرب فلو لامس الصخر الاصم اكفهم لغاضت ينابيع الندي ذلك الصخر

٧٦ هُمُ الَّذِينَ دَوَّخُوا مَنْ اَنْتَخَى وَقَوَّصُوا مَنْ صَغِرَ وَمَنْ صَغَى
دوخوا ذللو ويقال دبخوا بالبا وانتخى افتعل من الذخوة وهي الكبرياء والصغر مهمل الخد من الكبر والصغي السيل ايضا ويكتب بالياء والالف لانه يقال في الفعل صغوت وصغيت وهذا ماخوذ من قول سعد ابن ثابت اقيم صغي ذي الميل حتي اربه واخطمه حتي يعود الي القدر وقال اخر شهدت عليا وصغيته بغنيان صدق ذوي مغخر اذا الحرب دارت بغرسانها يقيمون فيها صغي الاصغر

٧٧ هُمُ الَّذِينَ جَرَّعُوا مَنْ مَاحَلُّوا أَفَاقَ الضَّيْمِ مُبَرَّاتِ الْحُسَا
جرعوا سقوا علي مهل من ماحلوا من عرضوه لامر يهلك فيه والمباحلة المخاصمة وافاويق جمع فواف وفواف وهو اجتماع اللبن في الضرع بين الحلبتين والمبرات من المرأة وهي ضد التحلاوة والحسي جمع حسوة وهي سلي النغم من الما

٧٣ أَنزَالُ حَشْوٍ نَثْرَةٍ مَوْضُونَةٍ حَتَّى أَوَارِي بَيْنَ أَثْنَاءِ الْجُنْدِ

انزال اي لا انزال فاسقط لا كما قال امرؤ القيس فقلت
يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصلني اي لا
ابرح ولا الماحذوفة جواب لقوله بل قسما بالشم وحشو لابس قال
متنم بن نويرة ولنعم حشو الدرع كنت وصابرا ولنعم ماوي
الطارق المتنور وقال زهير ابن ابي سلمى ولنعم حشو الدرع
انت اذا دعيت نزال ولجج في الذعر والنثرة الدرع السابغة
وكذلك النثلة والموضونة المحكمة واواري اغطا والاثنان جمع ثنا
مقصود وهو تراكب الشي بعضه فوق بعض والجنثا جمع جنثوة
وهو تراب مجموع وهو تراب القبر وهذا البيت ضد قول الاعشا
كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها
واخذ ابن دريد من قول مسلم تربة في الامن في درع مضاعفة
لا يامن الدهر ان يدعي علي عاجل فقول مسلم تراه في الامن
في درع مضاعفة هو قول بن دريد انزال بحشو نثرة موضونة لانه
اذا لم يتركها في الامن فاحوي ان لا يتركها في الخوف فهو
لابسها ابدا

٧٤ وَصَاحِبَايَ صَارِمٌ فِي مَتْنِهِ مِثْلُ مَدَبِ النَّمْلِ يَعْلُوَانِي الرَّبَا

قوله وصاحباي يعني السيف والغرس وصارم ماض في الضريبة
ومتنه ظهره ومدب النمل اثره في الربوة وشبه فرند السيف باثر
النمل وهو ماخوذ من قول اوس بن حجر يصف سيفا كان
مدب النمل يتبع الربا ومدحج نر خاف بردا فاشملا علي
صفحتيه بعد حين جلالية كفي بالذي ابلي وانعت منصلا
وقال اخر وصغيل كانما درج النمل علي متنه لراي العيون
وقوله وصاحباي صارم في متنه ماخوذ من قول الشاعر ولم يرض
الا قايم السيف صاحبا

٧٥ أَبْيَضُ كَالْمِلْحِ إِذَا أَنْتَضَيْتُهُ لَمْ يَلْقَ شَيْئاً حَتَّىٰ إِلَّا فَرَّجَ
 انتضيتة سللته وفري قطع يقال فري الاديم قطعة علي وجه
 الاصلاح واقراه قطعة علي وجه الافساد واخذ هذا المعني من قول
 خريم الهمداني وكيف ينام الليل من جل همه حسام كلون
 الملح ابيض صارم وقال ابو قيس بن الاسلت اعددت للاعداء
 موضونة فضفاضة كالنهي بالقاع احفرها عني بذي رونق
 ابيض مثل الملح قطاع وهذا البيت ليس في اكثر الروايات
 وقوله ابيض صفة لصارم والكاف صفة ايضا والتقدير ابيض مثل
 الملح وقد تقدم الكلام علي ذلك ولم يلق جواب اذا منع ما
 بعده وهو العاصل فيها

٧٦ كَأَنَّ بَيْنَ عَيْرِهِ وَغَرْبِهِ مُعْتَدَا تَأَكَّلَتْ فِيهِ الْجُذْأُ
 العير الناشر في وسط السيف وغربة حدة والمعتاد التنوير وتأكلت
 اكل بعضها بعضا والجدأ جمع العجذوة بالضم ويقال جذوة والكسر
 وهي الجمرة العظيمة المتصلة بالخطب وهذا ينظر الي قول الشاعر
 وان كان قد اتا بتشبيهين كان في طبعه (الطبع) واللون
 ماء ولطي

٧٧ يُرَى الْمُنُونُ حِينَ تَغْفُو أَثَرُهُ فِي ظُلُمِ الْأَكْبَادِ سُبُلًا لَا تُرَى
 المنون المنية وتذكر وتوث قال ابو دويب امن المنون
 وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع ويروي وريبه
 والمنون ايضا الدهر وتغفو تنبع واثرة طريقته وسبل جمع سبيل وهو
 الطريق والاكباد جمع كبد وسكن الباء من سبل استخفافا وقد
 تقدم الكلام علي ذلك والسبيل يذكر ويوث يقول ان هذا السيف
 دليل المنية فهو يريها الطرق ويدلها علي الارواح وهذا ماخوذ
 من قول ابي تمام وان كان الموصوفان مختلفين لو حاد

مرتد المنيّة لم يجد الا العراف علي النفوس كليلًا (دليلا)
وقال اخري مشنت الهويّنا في الصدور سيوفكم حتي عرفن مسالك
الارواح وقال المتنبي يري حده غامضات القلوب انا كنت
من هبوة لا اراني (لاراني)

٧٨ انا هوي في جنة غابرها من بعد ما كانت خسا وهي زكا
هوي سقط والجنة شخص الانسان انا كان قاعدا او نايما
فان كان قايما فهو قامة وزوي عن ابي الخطاب عبد الحميد
ابن عبد الحميد انه قال لا اقول جنة الرجل الا لشخصه علي
سرج او رجل ويكون معنما ولم يسمع من غيره ويقال لشخص
الانسان قبة قال الشاعر كان علي اشباحها قمم البقر وغابرها
تركها ومنه سمى الغدير غديرا لان السيل غابره اي تركه وخسا
فرد ويكتب بالالف لان اصله الهمز واما الخليل فذكره في باب
الخوا والسبين واليا وهذا يوجب كتبه باليا وزكا زوج ويكتب
بالالف ووقع خسا وزكا معروفين وتروي وتجعل زكا بعد ان
كان خسا

٧٩ ومشرق الاقطار خاط نحصه حاني القصيري جرشع عرن النسي
مشرف مرتفع عالي وهو احد صاحبيه الذي ذكر وهو
معطوف علي صارم في قوله وصاحباي صارم واقطار الغرس ما
اشرف منه وهو عجزه ورأسه وكاتبته والواحد قطر والكاتبه
منقطع عرقه والخاطي المكتنر الكثير اللحم ويقال لحمة خطا
بظا انا اكتنر وكثر والنحض اللحم وهو فاعل لخاط
والحاني المرتفع والقصيري اخر الاضلاع والجرشع الضخم الصدر
والعرن الشديد من كل شي والنسا عرق يستبطن الفخذين
حتي يصل الي الحافر ويكتب باليا والالف ويقال في تثنيته
نسيان ونسوان وصدر البيت مأخوذ من قول الشاعر عبد الشري

مشرف الاقطار منتشف وقال امر القيس لها متنتان خطاتا كما
اكتب علي ساعديه النمر

قَرِيبُ مَا بَيْنَ الْقَطَاةِ وَالْمَطَا بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْقَذَالِ وَالصَّلَا ٨٠
القطاة مفعد الردف والمطا الظهر والغذال مواخر الراس وهو
مفعد الغذار والصلا واحد الصلويين وهما عرقان يكونان عند منتهي
(منتنتي) الذنب ويكتب بالالف وذكر مما يستحسن منه في
القرب والبعد صفتين وهي اربع عشرة قال ابو صفوان الاسدي وهو
جهم بن خلف في مقصودته سبع قربن وسبع بعدن منه فما
فيه عيب يري

٨١ سَامِي التَّلِيلِ فِي نَسِيعِ مُنْعَمٍ رَحْبُ الْكِبَانِ فِي أَمِينَاتِ الْعُجْجِي
سامي مرتفع والتليل العنق وهو الهادي والدسيع مركب
العنق في الظهر ومنم من اللحم وامينات قويات سالمات
صلاب يوضن عليها وواحدتها امينة وزحب واسع واللبان ما جري
عليه اللب قال الشاعر منتفج الجوف عريض كلكلة والكلكل
الصدر والعجج جمع عجاية ويقال عجاوة وهي عصبة تكون في
باطن اليد ويروي ان الحجاج بن يوسف سال بن القرية عن صفة
الجوان فقال نعم اصلاح الله الامير الطويل الثلاث القصير الثلاث
الرحب الثلاث الصافي الثلاث فقال صفهن وبين لفظك فقال اما
الطويل الثلاث فلان والعنق والذراع واما القصير الثلاث فالعسيب
والساق والظهر واما الزحب الثلاث فالجوف والمنخر والجبهة واما
الصافي فالايمن والعين والحقاف وقد جمع بعض الشعراء هذه الصفات
في بيت فقال وقد اغتدي قبل ضو الصباح وورن القطا في
العظام الجثثات بصافي الثلاث عريض الثلاث قصير الثلاث
طويل الثلاث وقوله في امينات العجا في بمعنى مع والتقدير
رحب الذراع مع امينات العجج كما تقول فلان عاقل في حلم

اي مع حلم قال الجعدي ولوح نراعين في بركة الي جوجو
رحل المنكب اي مع بركة وقال اخر او (و) طعم غادية في
جوف ذي حذب من ساكن المنز يجرى في الغرانيق
اي مع الغرانيق

٨٢ رُكِبَنَ فِي حَوَاشِبٍ مُكْتَنَّةٍ اِلَى نُسُورٍ مِثْلِ مَلْفُوطِ الذَّوَبِ

ركبن يعني العجبي ويحتمل ان يعني القوايم والحواشب
واحدھا حوشب وهو موصل الوضيف (الوظيف) في الرسف ومكتنفة
مستورة والنسور واحدھا نسر وهو في باطن الحافر كانه النوي
او الحصى وملفوظ مرمر مطروح والنوي جمع نواة ومقدم الحافر
يقال له السنيك وحرفاه من عن يمين وشمال يقال لهما الحاميتان
والواحدة حامية وموخر الحافر يقال له الدائرة والنوي وهذا ماخوذ
من قول الشماخ في صفة الغرس مفعج الحوافر عن نسور كانها
نوي القسب ترت عن جريم ملجلج ومعني ترت سقطت والجريم
البصروم والملجلج الذي قد لجلج مضغا ثم قذف به لصلابته
وقوله الي نسور الي هنا بمعنى مع يقال ان فلانا ظريف عاقل
الي حسب ثاقب اي مع حسب قال بن مفرع شذخت غرة السوايق
فيهم في وجوه الي اللمام الجعان اي مع اللمام

٨٣ يَرْضَخُ بِالْبَيْدِ الْحَصِيِّ فَإِنْ رَقِيَ اِلَى الرَّبَا اُورِي بِهَا نَارَ الْحَبَا

يرضخ يكسر بالحا المعجمة والرضخ بالحا غير المعجمة
الكسر ايضا ولكن بالحا المعجمة اكثر في الاستعمال والمبيد
الغفر والواحد بيد وراقي ارتفع واصله رقاء بالهمز وفتح الغاف وهو
لغة يقال رقا في السلم وراقي بكسر الغاف وترك الهمز وهي افصح
وبها نطق القرآن قال الله تعالى ان ترقى في السبا والربا جمع ربوة
وهي ما ارتفع من الارض وقد تقدم الكلام عليها واوري اوقد
والحبا اراد الحباحب قحذف الباء والحا كما قالوا درس المنا

يعنون المنارل وكما قال خلف بن اسحق البهراني وليس
العجاجة (عجاجة) الخافقات تريك المنا بروس الأسـ وقال
علقة مقدم بسا الكنان ملثوم اراد بسبايب وهي الشقف وقيل
اراد السبايب فحذف وقال بن الانباري الحباحب رجل كان لا
يوقد نارا ليلا تري فتقصد وان اوقدها في بيت اطفالها وقيل هي
التي توقدها الخيل بحوافرها اذا مشت وقال بن الاعرابي ام
حباحب دويبة مثل الجندب فيها خضرة وضفرة ورقطة يقول لها
الصبيان اذا راوها اخرجي بردي ابي حباحب فتشجر جناحيها وقيل
هي دويبة تبرد بالليل كالنار وقيل ابي حباحب كنية النار
الضعيفة فاما ابي حباحب فكنية للنار التي لا ينتفع بها لشي
مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل والحصى يكتب باليا
والربا يكتب ياليا والالف واخذ هذا من قول الشاعر اذا افترشت
خبنا اثارنا بمنته عجاجا وبالكدان (بالكذان) نار الحباحب
وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وقوله يرضخ باليد الحصى
هذه الجملة في موضع الصفة لمشرف الاقطار المتقدم الذكر
فموضعها رفع واوري جواب الشرط فموضع الجملة جزم

يُدِيرُ اعْلِيْطَيْنِ فِي مَلْهُوْمَةٍ اِلَيَّ لَمْوَحَيْنِ بِاَلْحَاظِ اللَّائِي ٨٤
يدير يصرف والاعليط وعاء تمر المرخ وهو يشبه الباقلا شبه بها
انني الفرس في حديثهما وانتصابهما (وانتصابهما) والملمومة الهامة
المجتمعة واللموحين العينين والالفاظ جمع لاحظ وهو صوخر
العين الذي يلي الصدع (الصدغ) واللاحظ ايضا النظر يقال لاحظته
بعينه انا نظر اليه وهو المران هاهنا واللاي الثور الوحشي وقال
عمرو واللاء البقرة يقال بكم تبيع لاءك هذه اي بقرتك ويكتب
باليا واخذ القسم الاول من قول عتبة وتري اننها كاعليط مرخ
حدة في لطافة وانتصاب والقسم الثاني ينظر الي قول امري
القيس وعين لها حدة بدرة شقت صاقيا من اخر (وشقت

ما أقبلها من آخر) وقوله يدير اعليطين هذه الجملة في موضع
رفع علي خبر مبتدأ مضمرة أي هو يدير اعليطين وقوله الي لموحين
أي مع لموحين وقد تقدم الاستشهاد علي ذلك

١٥ مَدَاخِلُ الْخَلْفِ رَحِيبٌ شَجَرَةٌ مُخْلَوَلٌ الصَّهْوَةُ مَسْبُورٌ وَأَيُّ

مداخل ماخنتع الخلف ورحيب واسع والشجر ماخنتع عظم
اللاحيين ومخلولف املس والصهوة مقعد الفارس ومسبور مفتول
وأي شديد وقيل هو الطويل من الخيل أيضا ويكتب بالياء وقيل
رحيب شجرة شجرة فاعل برحيب ويجوز أن يكون شجرة مبتدأ
ورحيب الخبر وتكون الجملة في موضع الصفة لمشرف المتقدم
الذكر ووي صفة أيضا

١٦ لَا صَكَكَ يَشِينُهُ وَلَا فَجًّا وَلَا نَخِيسٌ وَاهِنٌ وَلَا شَطِي

الصكك اصطكاك الكعبين ويشينه يعيبه والفجاء افراط تباعد
ما بين الكعبين وهو الفهيج (الفجاج) ونخيس ورم يكون في
أطراف حافره وواهين ضعيف والشطي عظم لاصف بالذراع فإذا تحرك
قيل شطي والشطي أيضا انتشار العصب ويكتب بالياء والقسم الأول
ماخون من قول النابغة الجعدي وقد أراني أمام الغوم تحمليني
جره لا فجاج فيها ولا صكك وقول (والقول) الثاني ماخون من
قول امرئ القيس ابن حجر وإن كان قوله أعم سليم الشطي
عبل الشوي شبح النسا له حاجات (حجرات) مشرفات علي الغال

١٧ لِيِ اعْتَسَفَتِ الْأَرْضُ قَوْفَ مَنْنِهِ تَجَوُّبُهَا مَا خَفَّتْ أَنْ يَشْكُو الْوَجِي

اعتسفت الأرض قطعنها بغير قصد ومتنه ظهره وتجووبها
تقطعها والوجي أن يبلغ الوجع الي باطن الرشح ويكتب بالياء وهذا
البيت ليس في أكثر الروايات

يَجْرِي فَتَكْبُو الرِّيحُ فِي غَايَاتِهِ حَسْرِي تَلَوْنُ بِجَرَائِمِ السَّحَا ٨٨

تكتب تسقط وغايات جمع غاية وهي امد كل شي ونهايته وحسري كالة معيبة وتلون تدور وتتغي والجرائيم جمع جرثومة وهي اصل الشجرة يجمع الرياح اليها التراب والسحي ضرب من الشجر والسحي ايضا الخفاش فاذا كسر اوله مد والسحا مكسور ممدون ضرب من النبت وهذا ماخون من قول مسلم وان كان الموصغان (الموصوفان) مختلفين تمشي الرياح بها حسري مولهة تلون منه باطراف الجلاميد وقال حبيب بن اوس الطائي فان فارق ما قصده لو تباري جود الرياح يوما فزعت وهي طليح حسير وقال اعرابي يصف فرسا لو ترسل الرياح لجينا قبلها وقوله يجرى وتكتب الرياح هذه الجملة في موضع رفع علي الصفة لمشرف الاقطار او في موضع رفع علي خبر ابتداء (مبتدا) مضمر اي هو يجرى وحسري حال من الرياح وتلون بجرائيم السحا في موضع نصب علي الحال ايضا من الرياح والتقدير يجرى فتكتب الرياح في غاياته معيبة لايدة بجرائيم السحا

تُظَنُّ وَهُوَ يُرَى مُحْتَجِبًا عَنِ الْعُيُونِ اِنْ دَأَى وَاِنْ رَدَّى ٨٩

محتجبا مستورا والذاي والريان ضربان من العدو وهو التقريب ويكتبان بالياء وقوله وهو يرى هذه الجملة في موضع نصب علي الحال من الها في تظنه ومحتجبا مفعول ثان لتنظن اي تظنه في حال الروية محتجبا عن العيون لشدة عدوه وجواب ان دأى تظنه وان ردى معطوف عليه

اِذَا اجْتَهَدْتَ نَظْرًا فِي اَثَرِهِ قُلْتُ سَنَّا اَوْمَضَ اَوْ بَرَقَ خَفَا ٩٠

وهذا ماخون من قول الراجز يصف فرسا وهو اول من نطق به جاء كلبع البرق حاش ماطره فابلاغ من هذا قول ابي المعتصم واذا جري والبرق في شان اتني والبرق عان خلفه مجنوب

٩١ كَأَنَّمَا الْجَوْنَاءُ فِي أَرْسَافِهِ وَالنَّجْمُ فِي جَهَنَّتِهِ إِذَا بَدَأَ

الجونا من البروج والأرساف جمع رسف وهو ما بين الحافر والوضيف (والوظيف) ويكتب بالسين والصاد شبه النجاشيد في أرساف الفرس بكواكب الجونا والوضيف (والوظيف) هو الموضع الذي يقع عليه الغيد والحوافر أولا ثم الرسف ثم الوظيف ثم فوق الوظيف من يد الفرس والبغل الذراع ومن رجله الساق والجهة ما بين الحاجبين إلى الناصية والنجم الثريا شبه الغرة في وجهه بالثريا وبدا ظهر وهذا كقول ابن المعتز أدبهم مصقول سواد الجسم قد سمرت جهته بالنجم وأحسن من هذا قول البحتري لأنه شبه الغرة التي في وجهه بالبدن قفال جذلان تلمطه جوانب غرة جات ماضي البدن عند تماصه وهذا البيت ليس في أكثر الروايات

٩٢ هُمَا عَتَادِي الْكَافِيَانِ قَعْدَ مَنْ أَعْدَدْتُهُ قَلِينًا عَنِّي مَنْ نَأَى

عتادي بفتح العين عنتي يعني السيف والسيغين والكافيان المغنيان وقعد من أعدته أي طلب من غاب عني وتعهده وأعدته اتخذته عدة فليينا فليبعد عني من ناي من بعد لأنها ظهرت في المصدر في قولهم نايًا

٩٣ فَإِنْ سَعَتْ بِرَحِي مَنُصُوبَةٍ لِلْحَرْبِ فَأَعْلَمَ أَنَّي قُطْبُ الرَّحَى

الرحي معظم الحرب ووسطها سميت بذلك لأنهم يستندون (يستندون) فيها عند القتال ولأنها تهلك من حصل فيها إلا تسري إلى قول ربيعة بن مغرم فدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كان لم يكونوا رصيا وكذلك رحي السحاب معظمها ومنصوبة مهبية وقطبها الحديد الغاية في وسطها وهي التي تدور عليها وهذا مأخوذ من قول الشاعر يمدح رجلا جعله كالقطب في الفلك

لدى يلود به فقال صالت له (البه) طلاتا واستطيف به
كما استطيف نجوم الليل بالقطب

٩٤ وَإِنْ رَأَيْتَ نَارَ حَرْبٍ تُتَلْتَظِي فَاعْلَمْ بِأَنِّي مُسْعِرٌ ذَاكَ اللَّظِي
تلتظي تغتعل من اللظي وهو لهب النار ومسعر موقد

٩٥ خَمِيرُ النَّفُوسِ السَّابِلَاتُ جَهْرَةً عَلَيَّ طِبَاتِ الْمُرْهَقَاتِ وَالْقَنَا
جهرة اعلان وظبة كل شي حده والمرهقات السيوف الرقاق
والقنا الرماح وهذا ماخوذ من قول السهول بن عادي اليهودي
تسيل علي حد الطبات نفوسنا وليس علي غير الطبات تسيل

٩٦ إِنَّ الْعِرَاقَ لَمْ أَفَارِقْ أَهْلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَصَدَّنِي وَلَا قَلْبِي
العراف يعني الكوفة وسمي عراقا لانه علي شاطي دجلة والعراق
شاطي البحر وشنا بغض وصدني ردني عنهم يقال صد وأصد وقلبي بغض

٩٧ وَلَا أَطَّيَّ عَيْنِي مَدَّ فَارَقْتُهُمْ شَيْءٌ يَرُوقُ الطَّرْفَ مِنْ هَذَا الْوَرِي
اطبي استمال ويروق يعجب والطرف العين فاما بكسر الطا
فهو الفرس الكريم والوري الخلق

٩٨ هُمُ الشَّنَاخِيْبُ الْمُنِيفَاتُ الدَّرِي وَالنَّاسُ أُنْحَالٌ سَوَاهُمُ وَهُوِي
الشناخيب روس الجبال الواحدة شنخوب والمنيفات المشرفات
والذري اعالي الجبال والواحدة دروة وانحال جمع دحل وهو
الحفير الغامض من الارض يتسع من اسفله ويضيق من اعلاه
وسويهم بمعنى مكانهم تقول عندي رجل سوي زيد فمعناه مكان
زيد وهو ظرف مكان فيه معني الاستتار وقد استعمل في الشعر
اسما والهوي جمع هوة وهي ايضا حفرة يتسع اسفلها ويضيق اعلاها

ويكتب بالالف علي مذهب اهل البصرة وباليا علي مذهب اهل الكوفة والبيت ماخوذ من قول الراعي قوم هم الذروة العلوية وكاهلها ومن سواهم هم الاطلاق (الاطلاف) والزرع النزع الشعر المتدلي وقال الخطبة قوم هم الانف والانتاب غيرهم ومن يساوي يانف الناقة الذنبا

٩٩ هُمُ الْبُحُورُ زَاخِرٌ اُنْثِيهَا وَالنَّاسُ ضَحَضَاحٌ ثَغَابٌ وَاضَا
سمي البحر بحرا لسعته وهو واقع علي الملاح والتحلل وزاخر فايض والاني الموج والعباب والاباب ايضا الموج يقال عب البحر واب والضحضاح السما الغليل الذي يخاض بالانرجل (بالارجل) فيصل الي الكعبين او الي انصاف السوق وقيل ما لا غرق فيه ولا غمر والتغاب جمع ثغب وثغب بفتح الغين وتسكينها وهو الغدير وكل غدير ثغب والجمع اثغاب وثغاب والاضا مقصور جمع اضاة وهو الغدير ايضا

١٠٠ اِنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلًا فَأَغْضَيْتُ عَلَي وَخْرِ السَّغِي
ابصرت رايت ومثلا شيها واغضيت كسرت اجفاني والنوخر طعنة غير نافذة والسغي شوك البهي والسنبل وكل شي له شوك والنواحدة سفاة

١٠١ حَاشَا الْأَمِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ أَوْفَدَا عَلَي ظِلًّا مِنْ نَعِيمٍ قَدْ ضَعُفَا
اشتقاق حاشا من الحشا وهي الناحية فاذا قلت جاني القوم حاشا زيد فمعناه اعن من حشاهم وناحيتهم واجعله في ناحية سوي ناحيتهم والاميرين هما ابنا ميكال الشاه واخوه علي ما حكى ابو علي البغدادي واوفدا ارسلوا وظلا ستر والنعيم ما يتنعم به من الماكل والمشرى وغيرهما من الملذات وضفا كثر ويكتب بالالف

وقوله قد ضفا قد عند سيبويه حرف توقع يقول قد كان كذي وكذي

١٠٢ هُمَا اللَّذَانِ أَثَبْنَا لِي أَصْلًا قَدْ وَقَفَ الْيَاسُ بِهِ عَلَيَّ شُغَا
اثبتنا اي اصلا واسسا والاصل الرجا والياس انقطاع الطبع وشغا
اخر امر وشغا العبر اخرة والشغا بغية الهلال وبغية البصر وبغية النهار

١٠٣ تِلَافِيَا الْعَيْشِ الَّذِي رَنَّقَهُ صَرَفُ الزَّمَانِ فَاسْتَسَاعَ وَصَعَا
تلافيا العيش اي تداركاه علي قصد منهم لاصلاحه والعيش
الطعم والمشرب ورنقه كدوره وصرف الزمان نواييه وتغلبه من
حال الي حال واستساع سلس وسهل وصفا خلص ويكتب بالالف

١٠٤ وَأَجْرِيَا مَاءَ الْحَيَا لِي رَغْدًا فَاهْتَرَّ غُصْنِي بَعْدَ مَا كَانَ دَوِي
ما الحيا اي ما الخصب والرغد الكثير واهتر طال واهترت
الارض اذا انبتت ودوي دبل وهذا ماخون من قوله تعالى فان
انزلنا عليها الماء اهتزت وربت

١٠٥ هُمَا (هُمَا) اللَّذَانِ سَوَا بِنَاطِرِي مِنْ بَعْدِ اغْضَايِ عَلَيَّ لُدْعِ الْقُدِّي
سوا ارتفعوا والناظر العين وهو الطرف ايضا والاغضا اطباق
الجفون (الجفن) علي الجفن واللدع الحرقه والغذي جمع قذاة
وهو ما يقع في العين من الادوي ويكتب بالياء واخذ عجز البيت
من قول الحارث ابن حلزة ان سكتكم عنا فكنا كمن اغض
عيننا في جفنها اقذا

١٠٦ هُمَا اللَّذَانِ عَمَّرَا لِي جَانِبًا مِنَ الرَّجَاءِ كَانَ قَدِمًا قَدْ عَمَّا
عمر اصلحا والرجا الامل والطبع وقدم قديما وعما درس
وقدما العامل فيه عفا

١٠٧ وَقَدْ أَنَا مِثَّةً لَوْ قُرِئْتُ بِشُكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنِّي مَا وَفَى
 قَلْبَانِي أَيْ جَعَلَا فِي مَوْضِعِ الْغَلَاةِ مِثَّةً وَالْمِثَّةُ مَا يَمُنُ بِهِ عَلَى
 الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَقُرِئْتُ عَدَلْتُ وَالشُّكْرُ الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ (بِمَعْرُوفِ)
 أَوَّلَاكِهِ وَأَصْلُ الشُّكْرِ الظُّهُورُ وَنَقِيضُهُ الْكُفْرُ وَقَالُوا أَشْكُرُ مِنْ
 بَسْرُوقَةٍ وَهِيَ نَبْتٌ زَعَمُوا أَنَّهَا تَكْتَفِي بِئِذَا اللَّيْلُ مِنْ (عَنِّي) الْمَطَرِ
 وَالشُّكْرِ مَا يَظْهَرُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ وَفِي أَصُولِ النَّبْتِ مَا لَمْ يَكُنْ
 وَقَوْلُنَا فِي صَفَةِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَهُ شُكْرُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ أَنْ الْإِحْسَنَاتِ
 تَرِيعُ عِنْدَهُ فَتَزِيدُ مِنَ الرِّيعِ أَلَا تَرَى أَلِي قَوْلَهُ مِنْ جَا بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
 عَشْرُ امْتَالِهَا وَوَفَى عَدَلُ

١٠٨ بِالْعُشْرِ مِنْ مَعْشَارِهَا وَكَانَ كَالْحَسُوءِ فِي آدِي بَحْرِ قَدْ طَمَا
 قَوْلُهُ بِالْعُشْرِ مِنْ مَعْشَارِهَا يَعْنِي بَعَشَرَ عَشْرًا كَالوَاحِدِ مِنَ
 الْمِائَةِ وَذِيخَةُ وَالْحَسُوءُ بَضْمُ الْحَا مَلَى الْقَمِ مِنَ الْمَا وَالْآدِي الْمَوْجُ
 وَطَمَا ارْتَفَعَ

١٠٩ إِنَّ بَنَ مِيكَالَ الْأَمِيرَ أَتَنَاشَنِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّغْيِ
 ابْنُ مِيكَالَ هُوَ الشَّاهُ أَيْ الْمَلِكُ أَتَنَاشَنِي تَنَاوَلَنِي مَقْرَبًا إِلَيْهِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَا لَهُمُ التَّنَاضُوشُ أَيْ التَّنَاضُلُ وَاللَّغْيُ الْمَطْرُوحُ
 الَّذِي لَا يَعْبَأُ بِهِ وَيَكْتَبُ بِأَلْيَا

١١٠ وَمَنْ صَبَّغِي أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ بَعْدِ أَنْغِيَاضِ الذَّرْعِ وَالْبَاغِ الْوَزْيِ
 الصَّبَّغُ وَسَطُ الْعَضْدِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ أَخُوهُ (الشَّاهُ) عَلِيٌّ مَا
 حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَعْدَانِي وَالْأَنْغِيَاضُ ضِدُّ الْأَنْبِطَاطِ وَالذَّرْعُ الْقُوَّةُ يُقَالُ
 ضَعْتُ بِهَذَا الْأَمْرَ ذَرْعًا أَيْ لَمْ تَكُنْ لِي قُوَّةٌ تَنْبِطُ إِلَيْهِ وَأَصْلُهُ مِنَ
 الذَّرْعِ اللَّتْنِ تَنْبِطُ فَتَتَنَاوَلُ الْأَشْيَا وَالْبَاغِ وَالْبُوعُ مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ
 وَالْوَزْيِ الْقَصِيرُ وَيَكْتَبُ بِأَلْيَا

١١١ ذَاكَ الَّذِي مَا زَالَ يَسْمُو لِلْعَلِيِّ بِجُودِهِ حَتَّى عَنَّا فَوْقَ الْعَلِيِّ
يسمو يرتفع وللعلي بمعني فوق ويكتب بالياء علي مذهب
كوفيين وبالألف علي مذهب البصريين وعلي ارتفع وهذا البيت
ليس في أكثر الروايات

١١٢ لَنْ كُنْ يَرْقِي أَحَدٌ بِجُودِهِ وَمَجْدِهِ إِلَى السَّمَاءِ لَا تَرْتَقِي
يرقي يطلع والجد الكرم والمجد الشرف والسما المضلة
للارض وكلما علاك واطلك فهو السما وارتقي طلع

١١٣ مَا إِنْ أَتَيْتُ بِأَحْسَرِ نَدَاءٍ مُعْتَفٍ عَلَيَّ أَوْ أَرِ عَيْمَةٍ إِلَّا أَرْتَوِي
الندي الكرم والمعتفي الطالب المعروف والاور شدة الذهب
وعيمة الشهوة الي اللين ويقال عتت الي اللبن اعيم عيمة اشتھيه
وارتوي افتعل من الري وهو ضد العطش

١١٤ خُفْسِي الْغِدَاءُ لِأَمِيرِي وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لِأَمِيرِي الْغِدْيُ
الغدا الغدية واميري يعني النشأ واخوه وهذا مأخوذ من قول
النابغة مهلا فدا لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد

١١٥ لَا زَالَ شُكْرِي لَهُمَا مُوَاصِلًا لَفْظِي أَوْ يَعْتَاقَنِي صَرْفُ الْمَنِيِّ
الشكر الثنا علي الرجل بمعروف اولاه ومواصل متصلا اي
لا انطق بغيره ويعتاقني يحبسني ويمنعني وصرف المني تغلبه
معن حال الي حال والمنا الغدر ويكتب بالياء